

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

المصطلح اللغوي ودوره في العملية التعليمية التعلّمية _السنة الثالثة ثانوي
شعبة آداب وفلسفة-

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): حسينة بشكيظ

تاريخ المناقشة: 2024 / 06 / 23

أمام اللجنة المشكلة من:

| الاسم واللقب | الرتبة | مؤسسة الانتماء | الصفة |
|------------------|----------------------|------------------------|--------------|
| كمال حملاوي | أستاذ محاضر -ب- | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | رئيسا |
| صالح طواهري | أستاذ التعليم العالي | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | مشرفا ومقررا |
| عبد الناصر درغوم | أستاذ مساعد | جامعة 8 ماي 1945 قالمة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2023



شكر وعرّفان

قال تعالى: ولئن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالِحات، والشكر والثناء لله عز وجل على ما وهبني من صبر وعزم ومقدرة على إتمام هذا البحث، كما أتقدم بآيات الشكر وجزيل العرفان إلى الأستاذ المشرف "صالح طواهي" الذي كان له عظيم الأثر في تيسير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة متمنية له التوفيق والسداد.

كما أتقدم بخالص الشكر لجميع أساتذة اللُّغة والأدب العربي وأعضاء لجنة

المناقشة.

أهداء

بسم الله الرحمن الرحيم: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم.

■ أهدي عملي إلى من كانا عوناً وسنداً لي والدي العزيزين أدامهما الله لي "بشكيط

عمار" و"براهمية رزيقة"، وإلى من لا توفي الأقلام حقها أختي "مريم" وزوجها

الفاضل "جمال مساعدي"، وابنهما، وإلى اخوتي: سارة، يوسف، محمد، خديجة

■ إلى صديقتي: هدى، سارة، هديل، رانيا، ريان، نسمة.

■ إلى "خالتي فاطمة" و"لخضر بوشريشة" له جزيل الشكر.

■ إلى : الأستاذ الدكتور صالح طواهري

■ وإلى التي كانت بمثابة أمّ لي "سهام" رحمها الله وادخلها فسيح جناته.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.



قائمة الرموز المستعملة:

| الرمز | دلالته |
|-------|---------------|
| ص | صفحة |
| ط | طبعة |
| د ط | دون طبعة |
| د ت | دون تاريخ |
| ج | جزء |
| تح | تحقيق |
| م ن | المرجع نفسه |
| ص ن | الصفحة نفسها |
| م س | المرجع السابق |
| ع | عدد |
| ت | توفي |

مقدمة

مقدمة:

يحتل المصطلح مكانةً مرموقةً في كافة التخصصات العلمية، وإذا كانت المصطلحات مفاتيح العلوم فإن لكل علم مصطلحاته، كما أن قضية المصطلح تفرض أهميتها، حيث لا يمكن أن نتصور علما له حدوده ومرتكزاته بدون مصطلحات تحدد مجالاته وتميِّزه عن غيره.

وقد أسهم انتشار العلوم العقلية في توسيع توظيف المصطلحات، خاصة المصطلح اللغوي كونه يُستخدم في دراسة اللغة وتحليلها، ويشمل مفردات وقواعد اللغة وتراكيبها وأصواتها وأشكالها المختلفة، لذا يعدُّ من أهم المصطلحات العلمية لا سيما في المجال التعليمي، فقد ارتبط بالعملية التعليمية إذ إنه يسهل عملية التّواصل بين المعلّم والمتعلّم ويشمل مفاهيم ومعاني تنتقل إلى الأذهان بواسطة ألفاظ متّفق عليها لتكوّن مدلولاته.

وهذا ما جعله عنصرا أساسيا ينبغي أن تتضمنه المقرّرات الدّراسية، كما ارتأينا في بحثنا هذا إبراز المصطلح اللغوي ودوره في العملية التعليمية التعلّمية السنّة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة. ومن ذلك نتساءل:

ما دور المصطلح اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنّة الثالثة ثانوي؟

وتفرّعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكالات الفرعية:

ما أبرز المصطلحات اللغوية الموظّفة في كتاب اللغة العربية للسنّة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة؟ وكيف تسهم المصطلحات اللغوية في تقديم مختلف الأنشطة اللغوية؟

بالنسبة للأبحاث السابقة التي تطرقت إلى المصطلح اللغوي فقد تحدثت عن المصطلح اللغوي بشكل عام ونذكر منها:

- توظيف المصطلح اللغوي في النص الجزائري المعاصر 'لمختار بوعناني'، وهو مقال يهدف إلى الوقوف على المصطلح اللغوي في كتابات 'البشير الإبراهيمي' خاصة البصائر ورواية الثلاثة.
- المصطلح اللغوي في كتاب 'سيبويه' 'لكمال رقيق'، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، وتهدف إلى دراسة المصطلحات اللغوية في "الكتاب"؛ صوتية و صرفية ونحوية.

في حين أننا حاولنا الوقوف في هذه الدراسة على تحليل المصطلحات اللغوية الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة ودورها في التعليم.

أمّا عن سبب اختيارنا للموضوع فرغبتنا في دراسة المصطلح ومدى ارتباطه بالتعليم، والاطلاع على المصطلحات اللغوية المتواجدة في الكتاب المدرسي، ويرجع سبب اختيارنا لمرحلة التعليم الثانوي كونها مرحلة حاسمة في التعليم فهي بوابة الدخول إلى مرحلة التعليم العالي، كما اخترنا الشعبة الأدبية لارتباطها الوثيق بالمصطلح اللغوي وتناسبها مع موضوع الدراسة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- الاطلاع على المصطلحات اللغوية الموجودة في الكتاب المدرسي.
- مدى فهم واستيعاب المتعلم لهذه المصطلحات.
- مدى فاعلية المصطلح اللغوي في العملية التعليمية التعلمية.

معتمدين في ذلك على مجموعة من الاستبانات التي تحتوي على آراء الأساتذة من خلال تجربتهم في التّعليم، وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي الذي يقتضي الدّراسة والتّحليل. ولنتمكّن من الإلمام بحیثیات موضوع دراستنا لأبد من رسم خطة لهذا البحث: قسّمنا البحث إلى فصلين، أحدهما نظري وآخر تطبيقيّ تسبقهما مقدّمة، وتذيّلها خاتمة.

تناولنا في المقدّمة إشكالية البحث، والتساؤلات الفرعية بالإضافة إلى ذكر بعض الدّراسات السّابقة، وتحديد أسباب اختيار الموضوع وأهدافه، وإبراز المنهج المعتمد في الدّراسة، مع ذكر أبرز المصادر والمراجع المستند إليها في البحث. وجاء الفصل الأوّل موسوماً بـ "دراسة نظرية في المصطلح اللّغوي"، إذ يحتوي ثلاثة مباحث: فقد تطرّقنا في المبحث الأوّل إلى مفهوم المصطلح وآلياته ووظائفه، و في المبحث الثاني فقد عرّفنا المصطلح اللّغوي وإشكالياته، أمّا المبحث الثالث فعرّجنا فيه إلى مفهوم التّعليمية وعلاقتها بالمصطلح، كما قسّمنا كل مبحث إلى عناصر.

بينما عُنونَ الفصل الثّاني: "المصطلح اللّغوي في كتاب اللّغة العربيّة سنة ثلاثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة"، ويتضمّن توطئة وثلاثة مباحث: تناولنا في المبحث الأوّل: تعريف الكتاب المدرسي ثم وصفه، كما عرّجنا في المبحث الثاني إلى دراسة المصطلحات اللّغوية وتحليلها، ثم رصدنا في المبحث الثالث الاستبيان (قراءة وتحليل).

وتتضمّن خاتمة البحث أهمّ النّتائج المتوصّل إليها، وملحق تضمّن نموذج الاستبانة المقدّمة لأساتذة اللّغة العربيّة سنة ثالثة ثانويّ شعبة آداب وفلسفة، واجهة الكتاب المدرسيّ وعرض بعض المصطلحات اللّغويّة الواردة في الكتاب المدرسيّ.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على قائمة من المصادر والمراجع نذكر منها:

✓ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد 'ليوسف وجليسي'.

✓ علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة 'علي القاسمي'.

✓ الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح 'محمود فهمي حجازي'.

وكأيّ بحث لا يخلو من الصعوبات، فقد واجهتنا جملة من الصعوبات تمثّلت

في:

✓ قلة المراجع التي تجمع بين المصطلح واللّغة، لكنّنا تحكّنا في زمام الأمور

بفضل توجيهات المشرف القيّمة.

✓ صعوبة الحصول على جميع الاستبانات الموزّعة.

والحمد والشكر لله الذي وفقنا في إتمام هذا البحث.

كما أتقدّم بخالص الشكر والتّقدير للأستاذ الدكتور "صالح طواهري" الذي لم

يخل علينا بتوجيهاته العلميّة.

والله ولي التوفيق.

فصل أول

دراسة نظرية في المصطلح اللغوي

- ❖ المبحث الأول: المصطلح
- ❖ المبحث الثاني: المصطلح اللغوي
- ❖ المبحث الثالث: المصطلح والتعليم

المبحث الأول: المصطلح

أولاً: مفهوم المصطلح:

أ- لغة: ورد في كتاب العين' للخليل' (ت 174) في مادة (ص. ل. ح):
 "الصَّلَاحُ نقيض الطَّلَاح، ورجل صالح في نفسه ومصْلِحٌ في أعماله
 وأموره، والصُّلْحُ: تَصَالُحُ القوم بينهم، وأصلحت إلى الدابَّة: أَحْسَنْتُ
 إليها".¹

تبيّن لنا مما قدّمه'الخليل' حول مفهوم المصطلح أنّه من الصَّلَاح وهو نقيض
 الفساد، وتصلح القوم يعني الاتِّفاق والاجتماع.

ويعرّف'ابن منظور'(ت 711هـ) المصطلح قائلاً: "صَلَحَ: الصَّلَاحُ ضد الفساد،
 صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صلاحًا وصلُوحًا. والصُّلْحُ: تَصَالُحُ القوم بينهم، وقد
 اصطلحوا وصلّحوا وأصلّحوا وتصلّحوا واصلّحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادًا
 وأدغموها في الصاد بمعنى واحد".²

يتبدّى لنا من هذا التّعريف أنّ مفهوم المصطلح عند'ابن منظور' لم يبتعد في
 معناه عمّا قدّمه'الخليل'، فكلاهما يرمي إلى التّسالم والتّصالح والاتِّفاق فيما بينهم.
 كما جاء في المعجم الوسيط في مادة (ص. ل. ح): "صَلَّاحًا وصلُوحًا: زال
 عنه الفساد وفي التنزيل العزيز: [وأصلِّح لي في ذُرِّيَّتِي] الأحقاف آ/15. ويقال:

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (تح): عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
 ط1، 2003، مادة (ص، ل، ح)، ج2، ص 406.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997، مادة (ص، ل، ح)، ج2، ص
 516-517.

صَالِحُهُ عَلَى الشَّيْءِ: سَلَكَ مَعَهُ مَسَلَكَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْإِتِّفَاقِ. الاصطلاح: مصدر

اصطلاح واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته".¹

من الواضح أنّ المصطلح هنا يعني الاتفاق والتواضع على تسمية الشيء باسم

خاص، كما أنّ لكل علم مصطلحات خاصة به أي لغة خاصة.

تجمع هذه التعريفات على أنّ المصطلح في معناه اللغوي يدور حول معنى

الاتفاق والتواضع والاصطلاح.

ب- اصطلاحاً: وردت عدة تعريفات اصطلاحية للمصطلح من بينها ما

قدّمه 'الجرجاني' في كتابه التعريفات قائلاً: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق

قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول".²

كما عرّفه أيضاً على أنّه: " اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإرادة المعنى".³

يبدو جلياً أنّ معنى المصطلح عند 'الجرجاني' يرمي بمعناه للاتفاق والتواضع

بين الجماعة اللغوية وأهل العلم للدلالة على شيء مخصوص.

في حين تنظر 'ماري كلود' إلى المصطلح على أنّه: " كلمة أو مجموعة من

الكلمات لا وجود لها خارج تخصصها".⁴

أي انتماء الألفاظ إلى مجال خاص يبتعد عن المفهوم العام.

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، د ط، د ت، مادة (ص، ل، ح)، ج1، ص 520.

² علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (تح): محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، د ت، ص 27.

³ (م ن)، ص 27.

⁴ ماري كلودلوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص

" فكلمة المصطلح في الأصل مصدر ميمي أو اسم مفعول (مصطلح عليه) ثم نقل إلى الاسمية الخالصة لتخصيصه بهذا المدلول الجديد والمصطلح كما رأينا يتطلب الاتفاق، ممّا يسهّل للكلمة الجديدة دخول حيز اللُّغة".¹

نستنتج من هذا التّعريف أنّ الاتفاق ضروري لوضع المصطلحات ضمن مجال معرفي خاص، كما يزوّد اللُّغة العربية بألفاظ جديدة تزيد من رصيدها اللُّغوي. أما بالنسبة لـ'محمود فهمي حجازي' فيرى أنّ معظم المتخصّصين اتّفقوا على أنّ أفضل تعريف للمصطلح هو: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها في دلالاته المتخصّصة. وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللُّغات الأخرى ويرد دائماً في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق وبذلك وضوحه الضروري".²

لعل ما يميّز هذا التّعريف عن غيره من التعريفات كونه يعطي المصطلح قيمته بذكر العديد من الخصائص المختلفة مما أدى إلى تقديم تعريف دقيق للمصطلح.

¹ رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، ط1، 2013، ص3

² محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت، ص 11-12.

ثانياً: آليات وضع وتوليد المصطلح:

تحتاج المصطلحات في تركيبها وبنائها إلى عدة آليات لوضعها، من بينها ما

يلي:

1- الاشتقاق:

يُعد الاشتقاق " أخذ لفظ من لفظ آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق".¹ ونعني بذلك أخذ كلمة من كلمة أخرى شرط أن يكون هناك تناسب في المعنى بالزيادة على المعنى الأصلي، كما ورد في سياق آخر على أنه: " وسيلة مهمة من وسائل اللغة العربية وهو ثلاث أنواع هي الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكُبار، وقد حصره القدماء في مسائل معينة ولم يطلقوه واللغة العربية في هذا العصر تحتاج إليه في وضع مصطلحات العلوم وفيما جاء من القديم يدفع إلى التوسع فيه فهم قد اشتملوا على أسماء المعاني وحروف المباني وأسماء الأصوات واشتقوا من العدد وأسماء الأزمنة والأمكنة والقبائل وأعضاء الجسم".² تبين لنا من خلال القول أن الاشتقاق آلية مهمة في وضع المصطلحات والتوسع فيها ومحاولة ضبطها بمعنى أدق بالاعتماد على أنواع الاشتقاق.

¹ سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 1994 م، د ط، د ت، ص 130.

² أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، د ط، 2006 م، ص 21.

2- النَّحْتُ:

يعدُّ النَّحْتُ في علم اللُّغة من آليات توليد المصطلح ويعرّف بأنّه: "أخذ كلمة من كلمتين وأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"¹. فالنَّحْتُ هو اختصار لكلمتين أو أكثر في كلمة واحدة للتعبير عن المعنى المراد. إضافة إلى ذلك فقد عبّر القدماء عن النَّحْتِ بقولهم إنّه: "استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر. وذلك لأن اللُّغة العربية تشتمل على كثير من العبارات المشهورة الكثيرة الشيعوع فيها، والتي تستعمل في غالب الأحيان ككتل متماسكة الأجزاء في ظروف لغوية معينة"². من ذلك يتّضح لنا أنّ تعريف النَّحْتِ عند القدماء لا يختلف عن سابقه، فهو بناء كلمة من كلمتين أو أكثر، وهو ضرب من ضروب الاشتقاق.

3- المجاز:

استعمل القدماء المجاز في سياقهم اللُّغوي، فقد عرّفه 'السّكاكي' بقوله: "المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إدارة معناه في ذلك النوع"³. معنى هذا أنّ المجاز استعمال كلمة في غير موضعها لتقوية المعنى مع وضع قرينة تدلُّ على المعنى الحقيقي.

¹ علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1949 م، ص 465.

² إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966 م، ص 71.

³ فنون بلاغية: البيان - البديع، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1975 م، ص 90.

ويقصد به أيضا: "استخدام مفردة من مفردات اللُّغة (سواء قائمة أو بائدة) للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السَّابق ومثال ذلك كلمة 'ذرة' التي تستخدم الآن للدلالة على النواة الذرية التي لم تكن معروفة من قبل، بينما كلمة 'ذرة' تعني أصلا 'صغار النمل' فهنا أضيف معنى مجازي إلى المعنى الأصلي للكلمة".¹

فالمجاز هنا إضافة المعنى المجازي إلى المعنى الأصلي باستخدام كلمة في غير موضعها للتعبير عن معنى جديدة.

4- التَّرْجَمَة:

تعدُّ التَّرْجَمَة إحدى الآليات المستخدمة في توليد المصطلح كونها تعتمد على التَّصوُّر، كما عرَّفها 'خليفة الميساوي' على النحو الآتي: "ترتكز ترجمة المصطلح على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والتَّسميات، فهي نقل للمتصورات في ثوب لغوي جديد للتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتَّواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص"². تعتمد هذه الآلية على التَّصوُّر والمفهوم ممَّا يعطي للمصطلح طابعا دقيقا متَّصل باختصاص معين.

¹ سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002 م، ص 48.

² خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013 م، ص 75-

5- التَّعْرِيب:

من آليات التَّوْلِيدِ الاصطلاحِي التَّعْرِيبُ، وهو: " مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبا إياها دالا ومدلولاً".¹

وبهذا فإنَّ التَّعْرِيبَ يعني نقل الكلمة الأجنبية إلى العربية في لفظها ومعناها، مع معالجتها حسب ما تقتضيه قواعد اللُّغة العربية.

ثالثاً: أهمية المصطلح:

يكتسي المصطلح أهمية بالغة تكمن في: "المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير 'الخوارزمي'، وقد قيل إنَّ المصطلحات نصف العلم...ومن ناحية أخرى فإنَّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنَّه: مجتمع المعلومات، أو مجتمع المعرفة حتى أنَّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار لا معرفة بدون مصطلح".²

للمصطلحات دور جلي في تلقي العلوم والمعارف، وفهمها بعد اكتمال بنائها. كما أنَّه " ليس من مسلك يتوصَّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى أنَّها تقوم من العلم مقام جهاز الدوال، ليست مداولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره على يقين المعارف وحقيق الأقوال، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن يقيم للعلم سروره الجامع وحصنه المانع. فهو له

¹ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، القاهرة، د ط، د ت، ص 28.

² علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، (م س)، ص 303.

كالسياج العقلي الذي يرسى حرمانه رادعا إياه أن يلامس غيره وحاضر غيره أن يلبس به"¹. كما أشار 'خليل الخليلية' إلى أهمية المصطلح قائلاً: " فالأهمية التي يأخذها المصطلح تأتي من قدرته على توضيح المفاهيم الجديدة، فتعمل هذه المصطلحات على إثراء اللغة وتوسيع ميادينها، وتيسر التعامل بها وتنمية المعارف الإنسانية وترتقي بالعلوم"².

نفهم من ذلك أنّ المصطلح من أهم قضايا تنمية اللغة وتوضيح الألفاظ وتحديدها، حيث أنّ كل علم يتخذ لنفسه من اللغة معجماً خاصاً به. كما شبّه أحد الدارسين المصطلحات بالذاكرة الحاسوبية قائلاً: " المصطلحات أشبه ما تكون بالذاكرة الحاسوبية في صغر الحجم وسعة الإكتناز، إنّها مواطن أسرار الحضارة ومفتاح شخصيتها"³.

من الواضح أنّ للمصطلح أهمية بالغة في تحصيل العلوم، فهو لا ينحصر في كونه مفتاح العلم فقط إنّما ذاكرته.

¹ عبد الرزاق جعنيدي، المصطلح النقدي قضايا واشكالات، دار عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010 م، ص5.

² محمد خليل الخليلية، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، دار عالم الكتب الحديثة، ط1، 2006 م، ص 20.

³ فريد الأنصاري، أبعديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي، دار البيضاء، ط1، 1997 م، ص 140.

رابعاً: وظائف المصطلح:

يتميز المصطلح بالعديد من الوظائف المتنوعة وهي كالآتي:

1- الوظيفة اللسانية:

من أهم وظائف المصطلح " فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللُّغة ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائقها الاصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات"¹.

يمكن القول إنّ المصطلح بمثابة قالب لغوي يوضح اتساع الجذور المعجمية للُّغة، وتداول المفاهيم المختلفة حسب المجال والاختصاص.

2- الوظيفة المعرفية:

إنّ الوظيفة المعرفية للمصطلحات ترتبط بدورها في عملية بناء المعرفة والمفاهيم "مما لا شك فيه أنّ المصطلح هو لغة العلم والمعرفة. ولا وجود لعلم دون مجموعة مصطلحات، لذا فقد أحسن علماءنا القدامى صنعا حين جعلوا المصطلحات مفاتيح العلوم وأوائل الصناعات. لأنّ العلم في نهاية الأمر ما هو إلاّ مصطلحات أحسن إنجازها وعليه فمن الصعب أن نتصور علما قائما دون جهاز اصطلاحي"².

أي؛ أنّ المصطلحات مفاتيح العلوم والمعارف، فلا معرفة دون مصطلح لأنّ المصطلحات تستخدم كأدوات لتنظيم وتصنيف المعلومات والمفاهيم في عقولنا.

¹ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008 م، ص42.

² محمد بشير باي، أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللسانية، قراءة في المصطلح اللساني ومشكلات وضعه، مجلة الصوتيات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، ع 02، ديسمبر 2020 م، ص 14.

3- الوظيفة التواصلية:

تتعلق الوظيفة التواصلية للمصطلحات في تيسير التّواصل وتبادل الأفكار بين الأفراد " كما أنّ المصطلح مفتاح العلم فهو أيضا أبجدية التّواصل وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى¹ ".
ومنه فالمصطلح بوابة العلوم فهو النقطة الأساسية للتّواصل، وبدونه يغدو الفكر مبهما وثابتا لا تغيير فيه.

4- الوظيفة الاقتصادية:

الوظيفة الاقتصادية توضح المفاهيم والمعاني ذات صلة بمجال الاقتصاد، "فهي تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وجدان مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت سيجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه"².

يتبدى لنا من هذا أنّ هذه الوظيفة تسهم في تكوين لغة مشتركة بين أهل الاختصاص، ممّا يسهم في اقتصار الجهد والوقت.

¹ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، (م س)، ص 44.

² (م ن)، (ص ن).

5- الوظيفة الحضارية:

الوظيفة الحضارية للمصطلح تتعلق بدورها في تشكيل الثقافة "بما أنّ اللُّغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز وهي ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض"¹.

وبهذا فإنّ اللُّغة الاصطلاحية عبارة عن جسر يربط بين لغات العالم، وهنا يكون ملتقى لمختلف الحضارات والثقافات.

يمكن القول إنّ للمصطلح وظائف متعددة، وكل حسب مجاله واختصاصه، فاستخدام المصطلح حسب وظيفته يمكننا من استيعاب المعرفة بشكل أعم وأعمق.

المبحث الثاني: المصطلح اللغوي:

أولاً: اللسان:

أ- لغة: "ذكره" ابن سيده: واللسان اللُّغة، مؤنثه لا غير. واللسن بكسر اللام: اللُّغة واللسان الرسالة. وحكى أبو عمرو ' لكل قوم لسنٌ أي لغة من أعلاها"².

يتبين لنا مما سبق أنّ اللسان في معناه اللغوي هو اللُّغة.

في تعريف آخر هو "جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في الفم، ويصلح للتذوق والبلع. وللنطق (ج) ألسنة وألسنٌ وألسنٌ. واللُّغة وفي التنزيل العزيز: (فَأِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ)"³.

¹ محمد بشير باي، أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللسانية قراءة في المصطلح اللساني ومشكلات وضعه، (م س)، ص 150.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل، س، ن)، ج13، ص 387.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ل، س، ن)، ج2، ص 724.

وهذا يدل على أنّ اللسان آليّة من آليات الإنتاج اللغوي.

ب- اصطلاحاً: اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة، وتعرف اللسانيات linguistics وتسمى أيضاً الألسنية، وعلم اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة تمييزاً لها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المضمون باللغة عبر العصور.¹

نفهم من هذا أنّ اللسانيات هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

كما يرى 'ديسوسير' أنّ اللسانيات فرع من السيمياء sémiologie أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف، التي بدورها تمكّن الأعمال البشرية من أن يكون لها معنى، وتصير في عداد العلامات، بهذا يمكن للسانيات أن تكون نموذجاً حياً للسيمياء حسب 'ديسوسير': "لأنّ طبيعة العلامات الاعتبارية والعرفية في اللغة واضحة للغاية ولا يعترها أي غموض."²

في حين عرّفها 'إبراهيم خليل' على أنّها: "التعبير المقابل عربياً لكلمة linguistics بالإنجليزية، وقد ترجمها بعضهم بكلمة أخرى هي علم اللسان، بأخرى هي علم اللغة العام، وبأخرى هي الألسنية واللسانيات واللغويات، وليست العبرة بالاسم، وإنّما العبرة بالمفهوم. فاللسانيات أيّاً كان التعبير المستخدم في وصفها هي: "الدراسة العلمية للغة من حيث هي لغة دراسة مستقلة

¹ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004 م، ص9.

² أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2008 م، ص 121-122.

عن العلوم الأخرى¹. "ويقصد بذلك أنّ اللسانيات علم قائم بذاته على الرّغم من تعدد اصطلاحاته.

ثانياً: مفهوم المصطلح اللّساني:

للمصطلح اللّساني أهمية كبيرة، حيث توالت الدّراسات لتحديد مفهومه، فقد عرّفه 'سمير شريف' كالتّالي: "المصطلح اللّساني وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييداً له بكونه لسانياً، يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالاً علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية، لا في المصطلح بعامة فقد يكون بذلك مساوياً في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح"².

وبالتالي كل نوع من أنواع المصطلح العلمي له اصطلاحاته الخاصة، والتي تتعدّد تماماً عن المعنى العام للمصطلح. وهنا نجد ما يميز المصطلح اللّساني هو مصطلحاته الخاصة التي تبحث في مجال اللسانيات.

كما يعرف على أنّه: "تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللّساني للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة متكاملة، يكون مفهوم كل مصطلح مضبوط بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية"³.

¹ إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007 م، ص13.

² سمير شريف استيتية، المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط2، 2008 م، ص 341.

³ بلال غفيون، المصطلح اللّساني في المعجم العربي، بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص 243-244.

يتضح من هذا التعريف، أنّ المصطلح اللّساني: هو عبارة عن مفردات وضعها أهل الاختصاص في البحث اللّساني للتّعبير عن مختلف المفاهيم والنظريات. كما ورد في سياق آخر هو: "المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون للتّعبير عن أفكار ومعان لسانية"¹.

أي المصطلحات اللّسانية المنسوبة لأهل الاختصاص للتّعبير عن دلالات لسانية.

ثالثاً: إشكالية المصطلح اللّساني:

تعرض المصطلح بصفة عامة، والمصطلح اللّساني بصفة خاصة، العديد من الإشكالات، والتي كانت بمثابة عائق أمام ضبط وتوحيد المصطلح. فقد كان الفضل 'لعبد الرحمن الحاج صالح' في إزالة الضبابية عن المصطلح اللّساني بداية بتحديد مشكلته قائلاً²:

- اعتبارية العمل عند الكثير من اللّغويين، أي عدم خضوعه لضوابط علمية، وذلك بعدم مراعاته لمعطيات العلوم اللّسانية الحديثة بصفة خاصة، ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامة.
- حرفيته، أي اقتصره على البحوث الفردية التي هي أشبه شيء بالصناعات التقليدية، يعتمد فيه على المعالجة اليدوية كالنظر الجزئي في القواميس والاقتصار على جرد العديد من المعلومات بالأيدي العزلاء.

¹ هناء محمود إسماعيل، المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع03، 03/11/2019، م، ص83.

² سمير معوزن، إشكالية المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح وأزمة الاشكال، مجلة الملتقى، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، مسيلة، ع1، 01/01/2019، م، ص24.

- عدم شموليته بعدم الرجوع إلى كل المصادر العربية التي يمكن الإستقصاء منها، وخاصة المخطوط منها، وجميع المراجع الأجنبية التي يمكن استغلالها لتحديد المفاهيم الحديثة.

إضافة إلى ذلك: "ضعف التنسيق العربي في وضع المصطلحات، ويعود السبب إلى ضعف الاتصال الثقافي بين الأقطار العربية، بسبب غياب سياسة لغوية شاملة وتخطيط علمي منظم يعمل على تنسيق الجهود بين أقطار الوطن العربي بغية توحيد الخطاب اللساني العربي. ففقدان الاتصال بين المترجمين والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية، أدى إلى اختلاف المصطلحات، ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً"¹. من الواضح أنّ سبب التعدد المصطلحي راجع إلى عدم تضافر جهود علماء اللّغة في وضع مصطلحات دقيقة، ومن جهة أخرى نجد التشتت والتعدد في المصطلح، والمقصود بالتشتت هنا "وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد. فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد، ولكن للأسف نجد أكثر من مصطلح عربي مقابلاً للمصطلح الأجنبي الواحد"².

وهذا يدل على الفوضى المصطلحية الناتجة عن ترجمات مختلفة للمصطلح الأجنبي الواحد.

¹ ياسمين بوحالة، إشكالية نقل المصطلح الترجمي واللساني إلى اللغة العربية، مجلة في الترجمة، المدرسة العليا للتسيير والتجارة الدولية، القليعة، ع 02/12/2017 م، ص 39.

² سليمة بلغزوي، إشكالية المصطلح اللساني وعلاقته باللغة العربية المتخصصة، مجلة دراسات لسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ع 07، ديسمبر 2017 م. ص 269.

" فإتسام المصطلح بطابع عفوي عشوائي يبعده عن الدقة والثبات في دلالاته، وذلك لأنَّ عفويته لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا بالاكتراث بأبعاد للمشكل المصطلحي. وقد قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات، وعدم تناسب المقابلات المقترحة للمفردة الأجنبية"¹. فقد اتسمت المصطلحات اللسانية في وضعها بالاعتباطية، مما جعلها تفقد دقتها ومعناها الأصلي مقابل المصطلح الأجنبي. ومن إسهامات الدكتور 'عبد الرحمن الحاج صالح' في ضبط المصطلح اللساني ما يلي²:

- ✓ استعمال مصطلح اللسانيات، أو علم اللسان بدلا من علم اللُّغة أو الألسنية.
- ✓ الاستغراق بدلا من التوزيع.
- ✓ البنوية بدلا من البنيوية.
- ✓ لغة المنشأ بدلا من لغة الأم.
- ✓ الانغماس اللغوي بدلا من الحمام اللغوي.
- ✓ ثنائية الوضع ولاستعمال بدلا من ثنائية اللُّغة والكلام.
- ✓ ظواهر التَّخاطب بدلا من التَّداولية.

¹ ليلي قلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مجلة دراسات معاصرة، جامعة الحاج لخضر، بانتة -1-، الجزائر، ع 01، 2020/04/16، م، ص 99.

² ينظر: سمير معزوزن، إشكالية المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، (م س)، ص 24-

المبحث الثالث: المصطلح والتعليم:

أولاً: التَّعليمية:

أ- لغة: ورد في كتاب العين' للخليل' (ت 174) في مادة (ع ل م): "عَلِمَ، يَعْلَمُ، عَلِمًا نَقِيضُ جَهْلٍ، وَرَجُلٌ عَلَّامَةٌ وَعَلَّامٌ وَعَلِيمٌ، فَإِنْ أَنْكَرُوا الْعَلِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَحْكِي عَنْ يَوْسُفَ [إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ] يَوْسُفَ آ 55، وَأَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي عِلَامَةٍ لِلتَّوَكِيدِ، وَأَعْلَمْتَهُ بِكَذَا أَيِ أَشْعَرْتَهُ وَعَلَّمْتَهُ تَعْلِيمًا".¹

فلفظة التَّعليمية هنا تدل على أَنَّ الْعِلْمَ نَقِيضُ الْجَهْلِ.

كما جاء في لسان العرب لـ'ابن منظور' (ت 711هـ) في مادة (ع، ل، م): "من صفات الله عزَّ وجلَّ الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: [وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ] يس آ 21. وَعَلِيمٌ فَعِيلٌ، مِنْ أُبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ: عَلِيمًا وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ، وَعَلِمْتَ الشَّيْءَ أَعْلَمْتَهُ عِلْمًا عَرَفْتَهُ".² يَتَّضِحُ لَنَا مِنْ هَذَا أَنَّ الْعِلْمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ نَقِيضُ الْجَهْلِ وَمُرَادِفُ الْمَعْرِفَةِ.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمَعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ 'لِلْأَزْهَرِيِّ' (ت 370) فِي مَادَّةِ (ع ل م) كَالآتِي: "يُقَالُ رَجُلٌ عَلَّامَةٌ: بَالِغَتْ بِوَصْفِهِ بِالْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ. وَيُقَالُ مَا عَلِمْتَ بِخَبَرِ قَدُومِكَ: أَيِ مَا شَعَرْتَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: [الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ] الرَّحْمَنُ آ 2.

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، (تح): عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط6، 1997 م، مادة (ع، ل، م)، ج5، ص 221.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997 م، مادة (ع، ل، م)، ج12، ص 416-417.

يجوز أن نقول علمت الشيء بمعنى: عرفته وخبرته. وقال بعضهم العالم هو الذي يعلم. قال تعالى: [عالم الغيب والشهادة] الأنعام آ 73.¹

نستنتج من خلال التعريفات السابقة على اختلاف أصحابها، أن كلمة التَّعليمية في معناها اللُّغوي تصب حول مفهوم واحد، وهو الشُّعور والدَّراية وأنَّ العلم نقيض الجهل.

ب- اصطلاحاً:

هو عملية نقل المعارف والمهارات من جيل إلى آخر، "وهو التَّدريس وبمعناه العام، نقل المعرفة من المَعلم إلى المتعلِّم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات وتخزين الاتجاهات والعادات، أو هو كل نشاط تعليمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة".²

نلاحظ من خلال هذا التَّعريف أنَّ التَّعليم لا يتم إلاَّ إذا كان المَعلم هو الرُّكن الأساس في العملية التَّعليمية، من خلال تزويد المتعلمين بمعلومات ومهارات جديدة.

ويعرّف 'جان كلود' التعليمية على أنَّها: " إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن:

✓ تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدَّراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

✓ دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها".³

¹ أبو منصور بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، (تح): محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د ط، د ت، مادة (ع، ل، م)، ج2، ص 415-419.

² صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 م، د ط، ص 89.

³ بشير إبيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إريد، الأردن، ط1، 2007 م، ص 9.

يبدو جلياً أن التعلّيمية دراسة نظرية وتطبيقية تعتمد على التفكير والتأمل، والغاية من التدريس انطلاقاً من المعطيات المتعددة التي تقوم عليها الوضعيات التعلّيمية التعلّمية.

تطرقنا إلى مفهوم التعلّيمية، وسنوضح مفهوم مصطلح " تعليمي": " صفة تطلق على العمل الأدبي الذي يكون هدفه الرئيسي نقل رسالة سياسية أو أخلاقية أو دينية أو علمية".¹ فالتعلّيمي هو منهج لتلقين المعارف على اختلاف موضوعها وطابعها.

ثانياً: المصطلح والتعلّيم:

وهي الألفاظ التي تستخدم في مجال التعلّيم. " إذا تلقى الطالب تعليمه العالي مضبوطاً بألفاظ لغته وقوالبها، فإنّه يسهّل عليه استيعابه وإضافته إلى مخزونه المعرفي في منظومة مفهومية متكاملة. في حين يواجه الطالب الذي يتعلم باللّغة الأجنبية مشقة فهم هذه اللّغة والسيّاق الذي ترد فيه المصطلحات العلمية، ومن ثم فهم هذه المادة العلمية، وليس من السهل التحول من منظومة لغوية فكرية إلى أخرى".² فقضية ضبط المصطلح تسهل على الطالب فهم المادة العلمية واستيعابها، على عكس الطالب الذي يتعلم باللّغة الأجنبية الذي يكون قادراً على فهم هذه اللّغة.

ومن جهة أخرى " فإنّ للمصطلحات أهمية في المدارس المهنية، فهي أداة إتقان المادة النظرية من الاقتصاد، وهي ضرورية في التسمية الدقيقة للمواد

¹ مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة، بيروت، لبنان، ط2، 1984 م، ص 112-113.

² مهدي صالح سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012 م، ص

والأدوات ومراحل العمل. ولهذا كله فإنَّ المصطلح يعد محورا مهما في العملية التَّعليمية، والمشاركة الواعية في مجال التَّخصُّص تتطلَّب الإفادة من هذه المعارف النظرية لتكون مرنة عند التطبيق"¹. يبدو جلياً أن للمصطلحات أهمية بالغة في العملية التَّعليمية، فهي أداة ضبط المفاهيم العلمية من خلال تحديد المعنى بوضوح.

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (م س)، ص 21.

فصل ثانٍ

المصطلح اللُّغوي في كتاب اللُّغة العربية

سنة ثالثة ثانوي - آداب وفلسفة -

❖ توطئة.

❖ المبحث الأول: الكتاب المدرسي.

❖ المبحث الثاني: دراسة المصطلحات اللُّغوية وتحليلها.

❖ المبحث الثالث: الاستبيان (قراءة وتحليل).

توطئة:

لكل علم مصطلحاته الخاصّة، فالمصطلحات تظهر بظهور العلم وتتطور بتطوره، ولا سبيل من التّمكّن من علم دون استيعاب مصطلحاته، كما يعدّ المصطلح اللّغوي من أهم مصطلحات العلوم عند العالم اللّغوي بصفة عامة والمتعلّم بصفة خاصة.

سنتطرق في هذا الفصل إلى المصطلح اللّغوي في كتاب اللّغة العربية سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، بدءًا بإعطاء نظرة شاملة عن الكتاب المدرسي، ثم تصنيف مصطلحاته اللّغوية وتحليلها مرفوقة بالاستبيان.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي:

أولاً: تعريفه:

يعدّ الكتاب المدرسي المرجع الأساسي في العملية التّعليمية، وبالتالي سبيل الوصول إلى المعرفة كونه يساعد المعلّم في التّدريس، كما يكسب المتعلّم مهارات جديدة من خلال نشاطاته المختلفة. ويعرّف على أنّه: "وثيقة رسمية موجّهة مكتوبة ومنظّمة كمدخل للمادة الدّراسية، ومصمّمة للاستخدام في الصف الدّراسي، وتتضمّن مصطلحاتاً ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعلّم، ومعينات للمعلم على عملية التّدريس"¹. نفهم من ذلك أنّ الكتاب المدرسي هو المادة التّعليمية المقرّرة على المتعلّم خلال فترته الدّراسية، من مصطلحات ونصوص ونشاطات توافق قدراته العقلية.

¹ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2011 م، ص64.

- كما أنّ للكتاب المدرسي دوراً كبيراً في العملية التّعليمية، حصرها كلاً من 'عبد الرحمان الهاشمي' و'محمد علي عطية' في: ¹
- التّعبير عن غايات النّظام التّربوي المعتمد وأهدافه التي تُجسّد الأبعاد الشّخصية والوطنية والإنسانية والمعرفية.
 - يمثّل أداة تعليم وتعلّم فعّالة.
 - يعدّ الوسيلة التي يُنظّم فيها التّعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة والأسس النّفسية والتّربوية.
 - يمثّل وسيلة توجيه وتربية مستمدّة في حاجات الفرد والمجتمع ومقوماته الرّوحية والأخلاقية.
 - ينمّي القدرة على فهم المقروء ويقدم الكثير من البدائل والأفكار حول المادّة.

ثانياً: وصفه:

1- من حيث الشكل (خارجياً)

تم عرض معلومات الكتاب المدرسي على النّحو التّالي:

أ- واجهة الكتاب:

دوّنت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية، وزارة التّربية الوطنية في أعلى الصفحة.

عنوان الكتاب: اللّغة العربية وآدابها باللّون البنفسجي بخط سميك.

¹ عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص80.

المستوى الدراسي: السنة الثالثة من التعليم الثانوي يليه رقم ثلاثة بخط غليظ، يُلفت انتباه المتعلم.

تحديد الشُّعْبَة: آداب/ فلسفة، لغات أجنبية.

ب- الصفحة الأولى من الكتاب: فقد أضيف عمّا سبق ذكره مجموعة من

المؤلفين، وهي المجموعة نفسها التي كان لها الفضل في تأليف دليل

الأستاذ وعلى رأسهم الدكتور ' الشريف مربي'.
- تم معالجة الصور: ' كمال ساسي'.
- تصميم الغلاف: ' توفيق بغداد'.
- تصميم وتركيب السيدة: ' نوال بوبكري' في أسفل الصفحة.
- أمّا في الصفحة الموالية، وبعد بسم الله الرحمن الرحيم فقد تمّ تقديم الكتاب في صفحة واحدة.

2- من حيث المحتوى (داخليا)

يمثّل محتوى كتاب السنة الثالثة ثانوي، مجموعة المعارف والخبرات العلمية

المقدّمة من طرف لجنة علمية مكوّنة من أساتذة ومدراء ومفتّشين ليلتقاها

المتعلم، فتمكّنه من تحقيق أهداف مسيرته الدراسية.

فقد تمّ في هذا الكتاب تقديم بعض النُصوص وفق مراحل تاريخية موزّعة على

إثنى عشر محورا، وكل محور يتضمّن نصّين أدبيين تتم فيهما المعالجة الأدبية

والنقدية، ونصا تواصليا، والذي يكون معالجا لظاهرة أدبية نقدية لها علاقة

بالنصّين الأدبيين السّابقين، وآخر للمطالعة الموجهة.

كما تساعد هذه النصوص على استثمار القواعد النحوية والبلاغية والصرفية والعروضية، وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين، وقد عرض كل محور على النسق التالي:

- دراسة نص أدبي، بعده درس قواعد والذي تستخرج منه أمثله من النص الأدبي، يليه درس في البلاغة.
 - دراسة النص الأدبي الثاني، وهو الآخر متبوع بدرس في القواعد تستمد أمثله من النص، ثم درس في البلاغة.
 - دراسة نص تواصل يليه مطالعة موجهة، وصولاً إلى أحكام موارد المتعلم من خلال دراسة سند شعري ثم تعبير كتابي وإنجاز مشروع.
- 3- من حيث لغته:**

لغة كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي-شعبة آداب وفلسفة-مناسبة لمستوى المتعلم، كما أنها تشمل دراسة نصوص وظواهر لغوية مختلفة تزود المتعلم بمصطلحات تسهم بشكل إيجابي في تعزيز الثراء اللغوي وتعميق المعرفة للمتعلم وهذا دليل على العمق الدلالي للألفاظ في هذه المرحلة من التعليم.

المبحث الثاني: دراسة المصطلحات اللغوية وتحليلها:

أولاً: دراسة المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي حسب المنهاج التربوي:

تعدّ المصطلحات اللغوية جزءاً محورياً لفهم الدرس اللغوي، فهو يهدف إلى التّدقيق والتّخصيص في المعاني. كما أنّي تطرقت إلى بعض المصطلحات دون أخرى نظراً لعدم تواجدها في المنهاج التربوي لأسباب تعليمية، وذلك راجع إلى التّغيير الحاصل في المحتوى التّعليمي خلال فترة تتراوح ما بين 5 إلى 7 سنوات لعدة أسباب نذكر منها:

- إزالة المصطلحات القديمة والتي عادة ما لا توافق المستوى العلمي والثّقافي للمتعلّم.

- تبسيط المحتوى المعرفي.

- اختيار المصطلحات الأساسية لدراسة اللّغة العربية.

1- جدول رقم(1) يمثل المصطلحات النّحوية المتواجدة في الكتاب

المدرسي المقررة حسب المنهاج التربوي:¹

| رقم المصطلح | المصطلح |
|-------------|-------------------|
| 01 | الإعراب اللفظي |
| 02 | الإعراب التّقديري |
| 03 | نون الوقاية |

¹ مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التدرجات السنوية لمادة: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة آداب وفلسفة، السنة الثالثة لغات أجنبية، سبتمبر 2022 م.

| | |
|----|------------------------|
| 04 | المضاف إلى ياء المتكلم |
| 05 | المسند |
| 06 | المسند إليه |
| 07 | الحال |
| 08 | التَّمييز |
| 09 | العمدة |
| 10 | الفضلة |
| 11 | البدل / عطف البيان |
| 12 | نونا التَّوكيد |

2- جدول رقم(2) يمثل مصطلحات الكتاب الصَّرْفية المَقَررة حسب المنهاج التَّربوي:¹

| رقم المصطلح | المصطلح |
|-------------|--------------------|
| 01 | منتهى الجموع |
| 02 | جمع القلَّة |
| 03 | اسم الجنس الإفرادي |
| 04 | اسم الجنس الجمعي |
| 05 | المعتل الآخر |
| 06 | اسم الجمع |

¹ مديرية التعليم الثانوي والتكنولوجي، التدرجات السنوية، (م س).

3- جدول رقم(3) يمثل مصطلحات الكتاب البلاغية المقررة حسب المنهاج التربوي:¹

| رقم المصطلح | المصطلح |
|-------------|---------------------|
| 01 | التّضمين |
| 02 | المجاز (مرسل/ عقلي) |
| 03 | التّشبيه |
| 04 | الكناية |
| 05 | الاستعارة |

4- جدول رقم(4) يمثل مصطلحات الكتاب العروضية المقررة حسب المنهاج التربوي:²

| رقم المصطلح | المصطلح |
|-------------|----------------|
| 01 | الرّجز (بحر) |
| 02 | المتقارب (بحر) |
| 03 | الرّمّل (بحر) |
| 04 | الأسباب |
| 05 | الكامل (بحر) |
| 06 | الأوتاد |
| 07 | الزّحافات |

¹ مديرية التعليم الثانوي والتكنولوجي، التدرجات السنوية، (م س).

² ، (م س).

| | |
|----|----------------|
| 08 | الوافر (بحر) |
| 11 | المتدارك (بحر) |
| 12 | الهجز (بحر) |

ثانيا: تحليل المصطلحات النحوية:

1- الإعراب اللفظي:

قبل أن يخوض المتعلم في معرفة ما هو الإعراب اللفظي، يستحسن أولاً تذكيره بمعنى الإعراب، فقد تدرّج الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة في عرض مصطلحات الدرس على النحو التالي:

أولاً الإعراب: "الإعراب هو تغيير الحركة في آخر اللفظ بحسب موضعه في الجملة، وفائدته توضيح المعنى والحركات الإعرابية هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم"¹. ومن ذلك فالكلمات تعرب إعراباً لفظياً وتقديرياً، فقد ورد الإعراب اللفظي في الكتاب كالاتي: "الإعراب اللفظي إذن هو أن تظهر علامة الإعراب آخر الكلمة دالة على موقعها الإعرابي"². نفهم من ذلك أن الإعراب اللفظي هو ظهور الحركة الإعرابية في آخر الكلمة، كما يسمى أيضاً بالإعراب الظاهري، وهذا ما يعرف بتعدد المصطلح للمفهوم الواحد. فكلمة الظاهري توحى بظهور الحركة الإعرابية في آخر الكلمة. وهذا التوافق بين المصطلح ومعناه يسهم في توضيح المفهوم للمتعلّم.

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، 2012 م-2013 م، ص 11.

² (م، ن)، ص 12.

2- الإعراب التَّقْدِيرِي:

3- تطرقنا سابقا إلى مفهوم الإعراب، وعرفنا بأنّ الكلمات تعرب إعرابا لفظياً، في حين بعض الكلمات لا تعرب إلاّ إعرابا تقديرياً والذي تكون فيه العلامة الإعرابية مقدّرة في آخر الكلمة، كما جاء في الكتاب توضيح للإعراب التَّقْدِيرِي كآتي: " ...تقديريا إما للتّعذر إذا انتهت الكلمة بألف مقصورة أو ممدودة، وإما للتثقل إذا انتهت بياء أو واو، وإما لانشغال المحل بالحركة المناسبة لتاء المتكلم فتقدّر الحركات على ما قبل ياء المتكلم مثل: جاء أخي".¹

أي أنّ الإعراب التَّقْدِيرِي تكون فيه الحركة الإعرابية مقدّرة لاحد الموانع الثلاث:

- التّعذر: حين تنتهي الكلمة بألف ممدودة أو مقصورة.

- التثقل: حيث تنتهي بواو أو ياء، واشتغال المحل بالحركة المناسبة لما قبل ياء المتكلم، ما يمكن قوله أن مصطلح الإعراب التَّقْدِيرِي يتطلّب فهما عميقا، فقد يواجه المتعلّم نوعا من الصعوبة في استيعابه بسبب ضعف خلفيته النحوية في المعرفة بقواعد النحو العربي، فتتابع المصطلحات النحوية يوّد كائنا لغويّاً نحوياً يسهم في الإلمام بمفهوم المصطلح بشكل جيد، كما يمكنه من تحديد الموانع التي تمنع من ظهور الحركة الإعرابية مما يسهّل عليه تطبيقها.

4- نون الوقاية:

وسنفضّل في ذلك من خلال تعريف الكتاب المدرسي: " نون الوقاية توضع لوقاية اللسان من استحالة الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وبين هذه

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 13.

الياء وعليه فوظيفتها لسانية¹. يبدو جليا أن نون الوقاية تستخدم لحماية الفعل ووقايتها من الكسر الذي يطراً عليها من ياء المتكلم أي: استحالة الجمع بين الفعل وهذه الياء مباشرة، ولهذا سميت بنون الوقاية لأنها تقي اللسان من الخطأ، كما تسمى أيضا بنون العماد، وهذان المصطلحان يدلان على ظاهرة لغوية واحدة تساعد المتعلم في الإلمام بجوانب الدرس اللغوي من زوايا مختلفة، كما نلاحظ من خلال تعريف الكتاب المدرسي أنه ورد بأسلوب مبسط وسهل يناسب مستوى المتعلم وقدراته اللغوية كونه في مرحلة الاكتساب، على عكس الكتب النحوية العلمية التي تقدم مفهوما عميقا للظاهرة نفسها بأسلوب علمي دقيق، فلغة النحو التعليمي تختلف عن لغة النحو العلمي من حيث الأسلوب.

فقد ورد في تعريف نون الوقاية على أنها: " التي تسبق ياء المتكلم لها أحوال تختلف باختلاف العامل في الياء، وذلك لأن الياء ضمير مشترك بين محل النصب ومحل الجر، والنَّاصب لها إما أن يكون فعلا أو اسم فعل، أو حرفا، وعند جرّها يكون الجرُّ بالحرف أو بالإضافة إلى الأسماء".²

5- المضاف إلى ياء المتكلم:

نلاحظ من خلال ما ورد في الكتاب أنه لم يرد مفهوم مصطلح المضاف لكونه واضح بالنسبة للمتعم، لأنه سبق وأن تعرّف عليه في مراحل السابقة من التعليم. وهذا التّأصيل المسبق للمصطلح يسهّل عليه استيعاب المفاهيم الجديدة بسهولة أكبر، والمقرّر في هذا الطور هو المضاف إلى ياء المتكلم حيث ورد كالتالي: "

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 62.

² علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، ج1، ط1، 2004 م، ج1، ص

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فإن علامة إعرابه الأصلية لا تظهر إلا في حالة الجرّ، وتعوّض بالكسرة لتجانسها مع الياء في النطق. وتقدير العلامة الأصلية لأجل المناسبة¹. فإذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فإن العلامة الإعرابية لا تظهر إلا في حالة الجر لتناسبها مع الياء، حتى وإن كانت هناك بعض الصعوبات التي تواجه المتعلم في فهم هذا المصطلح، فإن هناك جوانب أخرى تسهّل عليه فهمه. فالمضاف إلى ياء المتكلم وهذه الأخيرة تشير إلى ملكية المتكلم مما يضيف وضوحاً أكبر للمصطلحات.

6- المسند:

وهو ما يُسند أو يُنسب إلى قائله، وقد وضّح الكتاب المدرسي ذلك كما يلي: "المحكوم به أو المخبر به، وهو: الفعل التّام، اسم الفعل، خبر المبتدأ، ما أصله خبر المبتدأ"².

وهذا يحيلنا على أنّ المسند هو ما يسند إلى الفاعل في الجمل الفعلية، وما يسند إلى المبتدأ في الجملة الاسمية. فالمسند هو الركن الأساسي في الجملة، كما قد يكون فعلاً تاماً، اسم فعل، خبر المبتدأ، ما كان أصله خبر المبتدأ.

يظهر من خلال التعريف مدى بساطة ووضوح مفهوم المصطلح النحوي، وهذا يعكس وضوح الكتاب المدرسي في طرحه للمفاهيم النحوية التي تزيد من فهم المتعلم مقارنة بأسلوب الكتب النحوية العلمية التي غالباً ما لا تتناسب ومستوى المتعلم خلال فترة اكتسابه، في استيعاب المفاهيم، أي أنّ هناك فرقاً بين النحو

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 58.

² (م ن)، ص 104-105.

التَّعليمي والنَّحو العلمي من حيث دقَّة المصطلح وسهولته، فالأول يستخدم لغة ملائمة لمستوى المتعلِّم، بينما الثَّاني يعتمد ألفاظاً متخصِّصة ومفصَّلة، فهو يهدف إلى تحليل القواعد النُّحوية بدقَّة.

7- المسند إليه:

ورد المسند إليه في الكتاب على النُّحو الآتي:¹

" المحكوم عليه أو المخبر عنه، وهو: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ الذي له خبر، ما أصله مبتدأ".

ويشمل صاحب الفعل الذي نحكم عليه عند وقوع الفعل، أو مبتدأ لخبر ما، بعبارة أخرى نسب الفعل إلى صاحبه، كما يساعد مصطلح المسند إليه على فهم معناه كونه الرُّكن الذي يسند إليه الفعل أو الخبر في الجملة. ما يمكن قوله في مصطلحي المسند والمسند إليه أنهما مصطلحان متلازمان في الجملة، فلا يظهر معنى المسند دون المسند إليه والعكس، كما أنَّهما يسهَّلان على المتعلِّم فهم الجملة بشكل أدق.

8- الحال:

هو الوضع الذي يكون عليه صاحب الحال، والذي يبيِّن هيئته عند وقوع الفعل، كما أنَّه لم يرد تعريفاً دقيقاً له فقد ورد كآتي: " أمَّا الحال فالأصل أن تكون نكرة، وإذا وردت معرفة أوَّلت بالنُّكرة، وتتعدد الحال وصاحبها واحد".²

¹ ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 105.

² (م س)، ص 120.

الملاحظ في هذا التعريف أنه مجرد توضيح للحال وأشكاله من تكثير وتعريف دون شرح مفصّل لمعنى المصطلح، في حين أنّ الحال: " في وصفه فضلة مذكور لبيان الهيئة، يكون صالحا للوقوع في جواب كيف والحال تذكر وتؤنث، والتأنيث أفصح".¹

كما يعدّ كتاب الكتاب ' لسيبويه ' من الكتب التي تناولت مصطلح الحال، وعلى الرّغم من قدم عصره إلا أنّ دلالة المصطلح لم تتغيّر، أي أنّه مصطلح ظاهر المعنى لا لبس فيه، فهو يعبر عن هيئة صاحبه. لذا يعدّ من المفاهيم السهلة بالنسبة للمتعلّم مقارنة ببعض المصطلحات الأخرى، كما أنّه أداة تعزيز التعلّم اللغوي وخاصة النحوي بشكل أعمق.

9- التّمييز:

التّمييز اسم نكرة منصوب، يوضّح الغامض من الكلام الذي سبقه، وحسب ما جاء في الكتاب المدرسي أنّه: " نوعان: تمييز مفرد، وتمييز نسبة، وأنّ أحكام التّمييز إمّا النّصب وإمّا الجرّ على البدلية".²

بناءً على ما تمّ ذكره نستنتج أنّ التّمييز قد يكون مفردا (تمييز الذات)، والذي يوضّح اللبس في الاسم المفرد الذي قبله، أما تمييز نسبة (جملة)؛ هو الاسم الذي يوضّح معنى الجملة التي تسبقه. والتّمييز إمّا أن يكون منصوبا أو مجرورا بالإضافة أو بحرف جر زائد، وهو: " اسم نكرة متضمّن معنى (من) مبين لإبهام

¹ ينظر: محمود النابلي، الكامل في النحو والصرف، (م س)، ص 312.

² كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 120.

ذات أو نسبة، وحكمه النَّصْب¹. نلحظ من خلال التَّعْرِيف سهولة مفهوم التَّمْيِيز في الكتب النَّحْوِيَّة، فمصطلح التَّمْيِيز يعمل على توضيح المعنى للمتعلِّم فهو بمثابة الدَّالِّ لمدلولة، كل هذا التَّفْصِيل يجعل تعلِّم المصطلح النَّحْوِي أكثر فعالية بالنِّسبة للمتعلِّم.

10 - العمدة:

هي الرُّكْن الأساس في الجملة، (إِسْمِيَّة أو فِعْلِيَّة)، ونظرا لمعرفة المتعلِّم بما هي العمدة في السنوات السَّابِقَة من التَّعْلِيم، وبحكم أنَّ الكتاب مكَّمَل للسَّنَوَات الفارطة فقد قَدَّم إشارة طفيفَة لتوضيح هذا المصطلح كالآتي:

" العمدة في الجملة الإِسْمِيَّة هما المبتدأ والخبر مثل: هي لن تموت، كما أنَّ العمدة في الجملة الفِعْلِيَّة هما الفعل والفاعل مثل: تلوح في العتمة"². وعلى الرَّغْم من أنَّ هذا المفهوم طُرِح بمثابة تذكير أو نقطة انطلاق للتَّعْرِيف على اصطلاح لغوي آخر "الفضلة" إلاَّ أنَّه قوام الجملة وأساسها، كما يعدُّ هذا المصطلح قالباً نحويًا يحمل في طياته المسند والمسند إليه، وهذا ما يساعد المتعلِّم على الفهم الجيد للعناصر الأساسية في الجملة، لذا تمكَّن المتعلِّم من فهم معنى الجملة. والعمدة المسند والمسند إليه أي؛ المخبر به والمخبر عنه وهما ما ويوضَّحان للمتعلِّم المعنى فبدون الأساس لا يتم المعنى.

¹ ينظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص 262.

² كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 127.

11- الفضلة:

الفضلة في معناها العام؛ الشيء المتبقي، وعند النحاة وهي ركن في الجملة غالبا ما يمكن الاستغناء عنه، أو هي ما دون المسند والمسند إليه، وقد لخصها الكتاب المدرسي فيما يلي: " المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه، المفعول معه، الحال، التَّمييز"¹ بعد ذلك تدرّج في شرح كل منهم على حدى لكي يوضّح على المتعلّم التَّمييز بين أنواع الفضلة حتى يمكنه من استخراجها وتطبيقها بسهولة في حين لم يذكر للفضلة تعريفا يبيّن معناه والمقصود منه، فكلما كان تبسيط المصطلح أكثر زادت نسبة فهم المتعلّم للدّرس النّحوي على أنّها من متمّات الجملة.

كما قد لا يستقيم المعنى بدونها في بعض الأحيان، فمثلا في قوله تعالى: [لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى] سورة النّساء؛ ففي قوله تعالى: [وَأَنْتُمْ سُكَارَى] فضلة لكن لا يستقيم المعنى بدونها، أي؛ لا يمكن الاستغناء عنها.

12- البديل/ عطف البيان

يعدُّ البديل وعطف البيان من المصطلحات النّحوية الهامّة، كما أنّهما مصطلحان مختلفان في اللفظ متشابهان في المعنى " وكل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا، أي أن كل من كل إن لم يمتنع إحلاله محل الأول، فيكون عطف بيان، لأنّ البديل على نية تكرار العامل"². كما ورد في الكتاب المدرسي أنّ "كل عطف بيان يصح إعرابه بدلا". وهذا التّماتل يجعل

¹ ينظر: كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 128.

² علي محمود النابى، الكامل في النحو والصرف، (م س)، ص 485.

المتعلم يقع في نوع من اللبس وصعوبة التفريق بين المصطلحين، على الرغم من توضيحه ذلك من خلال ذكره لأنواع البديل " بديل مطابق، بديل جزء من كل، بديل اشمال". كما ورد في الكتاب المدرسي أن " كل عطف بيان يصح إعرابه بدلا".¹ كما بين الفرق بين كل من البديل وعطف البيان "يجب أن يكون أوضح من متبوعه وأشهر"². إلا أنه يصعب على المتعلم التمييز بينهما ولهذا جمع الكتاب المصطلحين في الدرس نفسه للتفريق بينهما ليفهم أن عطف البيان تطابق التابع مع المتبوع في حين البديل يكون فيه المتبوع (المبدل منه) مطابقا للتابع (البديل) وهنا يكمن الفرق.

13 - نونا التوكيد:

يعدُّ مصطلح نوني التوكيد مصطلحاً جامعاً بين النون الثقيلة (المشددة)، والنون الخفيفة الساكنة؛ لأنهما تؤكّدان الفعل المضارع والأمر، وهذا يعمل على ترسيخ الفكرة في ذهن المتعلم، وفي الكتاب المدرسي إشارة إلى حالات جواز توكيد الفعل بالنون لتسهيل وتبسيط المفهوم للمتعلم.

نستنتج من خلال تحليل المصطلحات النحوية أن للمصطلح أهمية بالغة في توصيل المفاهيم اللغوية للمتعلم، كما أن كل مصطلح دال على معناه، وهذا التوافق بين الدال والمدلول يساعد على ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلم على الرغم من عدم ورود مفهوم بعض المصطلحات.

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 167.

² (م ن)، (ص ن).

ثالثا: تحليل المصطلحات الصَّرْفِيَّة:

1- صيغ منتهى الجموع:

لم يرد في الكتاب المدرسي تعريفا لمصطلح منتهى الجموع، فقد طرح ذلك على المتعلم في شكل أسئلة بين المقصود من هذا المصطلح (ما المقصود بمنتهى الجموع؟). وهنا يلجأ المتعلم إلى الاعتماد على الكتب القديمة والحديثة في التعريف بالمصطلح. فقد ورد في كتاب مختصر الصَّرف ما يلي: "من أوزان جموع الكثرة صيغ منتهى الجموع، وهو كل جمع بعد ألفه حرفان متحركان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة نحو: مساجد، ومصابيح"¹. أما صيغته فهي: "كل ما جاء على وزن فواعل، مفاعل، فواعيل ومفاعيل يسمى صيغة منتهى الجموع"². أي؛ أنه الحد الأقصى لكمية أو عدد أو غيرهما، ونظرا للمستوى التعليمي للمتعلم، فقد تطرح في ذهنه جملة من التساؤلات حول المصطلح مما يدفع المعلم للشرح والتبسيط حتى يمكنه من فهم هذا المصطلح والمقصود منه.

2- جموع القلة:

مصطلح جموع القلة هو جمع تكسير جامع لكلمات تعبر عن عدد قليل أو نادر، وفي الكتاب المدرسي توضيح لذلك: "هذه الأسماء جموع قلة، تتكون من ثلاثة إلى عشرة. أما صيغها فهي أربع: أفعال (مثل أكداس جمع "كدس") للثلاثي المفرد، أو الرباعي المفرد مثل "أحباب" جمع "حبيب")، أفعل (مثل "أوجه" جمع

¹ عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القاسم، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 45.

² كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 145.

"وَجْهٌ")، فِعْلَةٌ (مثل "فِنْيَةٌ" جمع "فَتَى")، أَفْعَلَةٌ مثل "أَفْنِدَةٌ" جمع "فَوَائِدٌ"¹). من الواضح أنّ ما تمّ ذكره يبيّن صيغ جموع القلّة مع التّمثيل حتى لا يتلبس الأمر على المتعلّم. كما " جمع 'ابن مالك' صيغ جموع القلّة القياسية في ألفيته في النّحو والصّرف، إذ يقول:

أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ ثَم فِعْلَةٌ تَمَّتْ أَفْعُلٌ جَمُوعُ قَلَّةٍ²

فلجموع القلّة أصول متجذّرة في اللّغة العربية، كما يعكس هذا المصطلح عددًا محصورًا من الأوزان الدّالة على القلّة مما يمكّن المتعلّم من حفظها بسهولة، ومع ذلك قد يواجد المتعلّم نوعا من الصعوبة في التّمييز بينها وبين أوزان جموع الكثرة نظرا للتّشابه القائم بينهما. وما يمكن قوله عن هذا المصطلح أنّه جامع لأوزان دالة على القلّة

3- اسم الجنس الإفرادي:

وقد تدرّج الكتاب المدرسي في طرح بعض الأسئلة التي توضّح نوع اسم الجنس من إفراد وجمع، وما إن كان يدلُّ على العاقل أم غير العاقل. كل ذلك يسهل على المتعلّم التّعرف على اسم الجنس الإفرادي واستنتاج خصائصه ومميزاته. وهو " ما دلّ على القليل والكثير من جنس واحد ويلفظ واحد، وذلك كماء وتراب وزيت وخل. ومنه المصدر كضرب وشرب وقيام وجلوس"³.

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، 145.

² حسين عمر دراوشة، صيغ منتهى جموع القلّة، في لامية الشنفرة، دراسة صرفية دلالية، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 01، 02/03/2022 م، ص 36.

³ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج 1، ص 12.

نفهم من التّعريف أن اسم الجنس الإفرادي هو نوع من أنواع اسم الجنس، كما أنه يعبر عن القليل والكثير حيث يمكن أن يشير الاسم الواحد إلى مجموعة من الأسماء من النوع نفسه، وهذا التّخصيص في الاصطلاح يجعل الألفاظ أكثر دقة. فعلى الرّغم من الأسئلة المُلمّة بجوانب الدّرس والأمثلة التي تزيد من فهم المتعلّم إلا أنه يبقى بحاجة إلى مفهوم يُعنى بتوضيح المقصود من هذا المصطلح الصّرفي بدقّة ليتمكّن من إيصال معناً مناسباً لضمان فهم الدّرس اللّغوي، ومن ثم نجاح العملية التّعليمية.

4- اسم الجنس الجمعي:

يعدُّ مصطلح الجنس الإفرادي إطاراً لغويّاً لنقل معاني الألفاظ الصّرفية للمتعلّم قصد التّمكّن من فهمها، والتّفريق بينها وبين مختلف المصطلحات، فهو يساعد على توحيد فهم المتعلمين كافّة، وهذا أساس نجاح العملية التّعليمية. واسم الجنس الإفرادي هو " ما يفرّق بينه وبين واحده بالتّاء غالباً، وذلك بأن يكون الواحد بالتّاء، واللفظ الدّال على الجمع بغير تاء، وذلك مثل كلم وكلمة، بقر وبقرة، وشجر وشجرة، ولبن ولبنة، ونبق ونبقة"¹. أي أنّنا نفرّق بين اسم الجنس الجمعي والواحد من جنسه بالتّاء.

بالنّظر الى ما تقدّم نفهم أنّ لمصطلح اسم الجنس الجمعي أهمية بالغة في توضيح المفاهيم اللّغوية للمتعلّم للتمييز بينها وبين مختلف المفاهيم الصّرفية كما تحدد استخدامه في التّمييز بين مختلف أوزان الأسماء، حتى أنّه يحسّن قدرة المتعلّم في استعمال المصطلحات الصّرفية بشكل صحيح وأكثر فعالية.

¹ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (م س)، ص 12.

5- اسم الجمع:

قبل التّعريف باسم الجمع لابد من شرح مصطلح الجمع أولاً وهو: "الاسم القابل لدليل على ما فوق الاثنين بتغيير ظاهر أو مقدّر وهو التّكسير، أو بزيادة في الآخر مقدر وهو التّكسير، أو بزيادة في الآخر مقدر انفصالها لغير تعويض وهو التّصحیح"¹. وهذا يسهم في تبسيط الفهم للمتعلّم، أمّا اسم الجمع هو: "الاسم الموضوع لمجموع الأحاد دالا عليها بدلالة المفرد على جملة أجزاء منها"²، في حين جاء في الكتاب المدرسي كآتي: "هو الذي يدلُّ على جماعة، ولا مفرد له من لفظه، مثل: خيل، شعب، ناس، نساء..."³.

نلاحظ أنّ مفهوم اسم الجمع في الكتاب المدرسي ورد بأسلوب سهل وواضح لكي يوافق المستوى المعرفي للمتعلّم كما أنّ لهذا المصطلح دوراً هاماً في فهم الدّرس اللّغوي.

تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد سلاح ذو حدّين في العملية التّعليمية التّعلّمية، فقد يكون من أهمّ المشكلات التي تعيق فهم المتعلّم للمفاهيم اللّغوية، كما قد يكون التّأثير إيجابياً، وفيما يلي توضيح لذلك؛ أولاً: الأثر السلبي: قد يؤثّر تعدّد المفهوم للمصطلح الواحد على درجة استيعاب المتعلّم للمصطلحات اللّغوية ويتجلّى ذلك في المصطلح الصّرفي "اسم الجّمع"؛ وهو قالب لغوي يحمل في طيّاته الجمع الذي لا يمكن إفراد لفظ جمعه، كما قد يُخلط المتعلّم بينه وبين

¹ ابن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 69.

² الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1993 م، ص 111.

³ اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 218.

المصطلح البلاغي؛ والذي نعني به؛ الجمع بين اسمين مختلفين في اللفظ والمعنى.

6- المعتل الآخر:

فهو مصطلح دالٌّ على ما كان آخره حرف علة؛ (ا، و، ي) وفي كون المتعلم في السنة الثالثة من التعليم ثانوي فهو ليس بحاجة للعودة إلى مفهومه. فمن مزايا المصطلح أنه يساعد المتعلم على تحليل بنية الكلمة كما يسهم في إكسابه معرفة بالقواعد الصرفية ومن ثم تحسين الأداء اللغوي والمعرفة بقواعد اللغة العربية، كما يُعرف أيضا بالفعل الناقص في حين نجد أنّ هذا التعدد في المصطلح قد يوقع المتعلم في اللبس أحيانا نظرا لتشابه لفظه مع الفعل الناقص في علم النحو. ما يمكن قوله عن أهمية المصطلح وما له من دور في تكوين الملكة اللغوية للمتعلم أنه يفصل علم الصرف عن باقي العلوم اللغوية، كما يفصل بين مفاهيم العلم الواحد. فإذا تمكّن من المعرفة بالمصطلحات الصرفية تمكّن من مواصلة العملية التعليمية بشكل مستقل.

رابعاً: تحليل المصطلحات البلاغية:

1- التّضمين:

محسن بديعي لفظي، وهو مصطلح قديم الاستعمال يُقصد به أن يأتي الشاعر بشيء من شعر غيره ويلحقه بشعره. كما عرّفه الكتاب المدرسي على النحو التالي: "من المحسنات اللفظية، أي؛ أن يتضمّن الشاعر شيئاً من شعر غيره بعد أن يوطئ له توطئة حسنة تلحقه بكلامه، وتجعله وكأنّه له، والتّضمين هو نوع من التّناس، في النقد المعاصر، الذي يرى بأنّ الشعراء لا ينطلقون من فراغ في إبداعهم وإنّما لهم مرجعية ثقافية يشتركون فيها وينهلون منها جميعاً، فتتقاطع أفكارهم وعباراتهم وأساليبهم".¹

ومنه نجد أنّ هذا المصطلح يوحي بمعناه، في حين يصعب على المتعلّم استخراجها في بعض الأحيان نظراً لضعف خلفيته الثقافية. كما أنّه مصطلح مشترك بين علمي البلاغة والعروض وهذا قد يسبب حيرة للمتعلّم.

2- المجاز:

من المعروف أنّ مصطلح المجاز يعني استعمال اللفظ في غير موضعه الأصلي. وعلى الرّغم من قدم المصطلح إلّا أنّه متداول حتى الآن. وهو مصطلح معروف بالنسبة للمتعلّم منذ مراحلها السابقة من التّعليم، مما يسهّل عليه الغوص في ثناياه والتعرّف على أنواعه من مجاز عقلي ومرسل كما أنّه ورد في الكتاب المدرسي: "إذا كان المجاز العقلي هو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لوجود علاقة بينه وبين الفاعل الحقيقي كالمكان والزّمان والمفعولية والفاعلية، وإذا كان

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 18.

المجاز المرسل هو استعمال اللفظة في غير ما وضعت له وجود علاقة بينهما كالمحلية والحالية والسببية والمسببية.¹ فقد اصطلح على المجاز المرسل بهذا الاصطلاح لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة، وإنما يخرج لعلاقات عدّة تربط بين الكلمة الموجودة والكلمة المقصودة، أمّا المجاز العقلي كونه يدرك بالعقل وهذا الوضع جعل للمتعلّم فرصة أكبر للتّقرّيق بين نوعي المجاز، كما أنّه يكوّن رصيده اللّغوي مما يجعله قادرا على الفهم والإنتاج والتّحلي ببلاغة كل منهما من خلال تخيّل العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، إضافة إلى ذلك فالمصطلحات البلاغية تزيد من متعة واستمتاع المتعلّم بجمالية الكلام.

3- التّشبيه:

جاء في الكتاب المدرسي ما يلي: "التّشبيه هو أن يشبّه الخفي غير المعتاد بالظّاهر المعتاد، وهذا يعمل على إيضاح المعنى المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا".²

كما تكمن أهمية هذا المصطلح في تقديم مضمون التّشبيه ومعناه، إذ يسهم في توضيح الأفكار وتبسيطها وتعميق الفهم، فالتّشبيه يستخدم للتّعبير عن التّشابه القائم بين شيئين، كما أنه يهدف إلى توضيح وتقريب الصورة إلى ذهن المتعلّم. فالتّشبيه: "من الأساليب الأدبية في اللّغة العربية فحسب، وإنما في سائر اللّغات ولقد عني به العرب وجعلوه أحد مقاييس البراعة الأدبية وتوالى علماء البلاغة على التّشبيه كل ينظر إليه من زاوية ويقسمه تقسيمات مختلفة باعتبار من

¹ اللّغة العربية وآدابها، (م س) ص 58.

² (م ن)، ص 62.

الاعتبارات"¹. نفهم من ذلك أن التشبيه حظي بمكانة كبيرة عند علماء اللغة العربية.

ومن جهة أخرى فهو أداة ناقلة لأفكار بلاغية بطريقة تمكّن المتعلّم من ترسيخ الفكرة في ذهنه واستيعاب معنى التشبيه بشكل أدق مما يجعل فكره أعمق وأكثر فهماً للنصوص الأدبية، كما يحفّزه على التعبير عن أفكاره وتحسين قدراته اللغوية والفكرية ومن ثم توظيفه في إنتاجه اللغوي.

4- الكناية:

هي القول بلفظ والقصد بمعنى آخر، أي؛ أنّها استعمال كلمة مجازية بدلا من حقيقية ممّا يعطي مفهوما أكثر دقة وعمقا. إضافة إلى ذلك هي: " لفظ يراد به ما يستلزمه ذلك اللفظ ويستنتج منه، مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه"².
فالكناية مصطلح بلاغي يوصل المعنى المراد بطريقة غير مباشرة وبأسلوب غير صريح.

كما لم يرد في الكتاب المدرسي تعريفاً صريحا لمصطلح الكناية وذلك راجع لمعرفة المتعلّم به في السنوات السابقة من تعليمه في حين طرح الكتاب جملة من الأسئلة لتنشيط ذهن المتعلّم لتذكيره بالمفهوم، ويتجلى ذلك في (هل صرّح الشاعر باللفظ المراد؟) ليجيب المتعلّم جوابا يحمل في طياته مفهوم الكناية. علاوة على ذلك فإنّ هذا النوع من الصور البيانية يسهم في تحسين أسلوب المتعلّم كما يعمل

¹ مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، د ت، ص 84.

² جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1979 م، ص 223.

على تقوية المعنى وتقريبه إلى ذهن المتعلم بتجسيده للمعنى في صورة محسوسة تترسخ في ذهن المتعلم.

5- الاستعارة:

الاستعارة أحد الأساليب البلاغية المجازية الأكثر جمالية وتأثيرا على المتلقي، كما أن في الإستعارة تحسين للمعنى سواء كان ذلك من الناحية الدلالية أم الجمالية.

فالاستعارة تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه وهي نوعان: مكنية وتصريحية، كما أن في هذان النوعان تفصيل دقيق في معنى كل منهما، وما يؤكد ذلك: "الإستعارة مجاز لغوي علاقته المشابهة، وقسمها البلاغيون قسمين رئيسيين: تصريحية إذ صرّح بالمشبه به، ومكنية إذا حذف المشبه ورُمز إليه بشيء من لوازمه".¹

وهذا التخصيص يساعد المتعلم على التفريق بين أنواع التشبيه بتحديد المفهوم بشكل دقيق ومنطقي لتسهيل الدرس البلاغي على المتعلم وتعميق فهمه، فقد اصطلح على كل تشبيه حذف أحد طرفيه لفظ الإستعارة، كما خصص أيضا في أنواعها: مكنية؛ عندما يكون المشبه به محذوفا مع ذكر أحد لوازمه، أمّا الاستعارة التصريحية فهي التي يصرّح فيها بالمشبه به مع ترك قرينة دالة على المشبه. كل هذا يسهم في جعل المفهوم أكثر وضوحا ودقة بالنسبة للمتعلم.

يلعب المصطلح البلاغي دورا كبيرا في إكساب المتعلم ثراء لغويا كما يعمل على تقريب المفهوم إلى ذهن المتعلم نظرا لما له من أثر بلاغي وأساليب فنية

¹ علي ابن راشد، التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام، مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع 1، 2024، ص 36.

تزيد من جمالية الكلام فإنه يجعل المتعلم أكثر إقبالا على التوسع في مصطلحات هذا العلم والتمكن منها مما يسهم في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

خامسا: تحليل المصطلحات العروضية:

1- الرّجز:

يعدّ الرّجز بحر من البحور الشعرية المقرّرة على المتعلم في السنّة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وهو مصطلح عروضي يسهّل على المتعلم حفظ الأوزان الشعرية بسهولة، ومفتاحه:

في أَبْحُرِ الأَرْجَازِ بحرٌ يُسَهِّلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ.

كما "سُمي رجزاً؛ لأنّه يقع فيه ما يكونُ على ثلاثة أجزاء وأصله مأخوذ من البعير إذا شُدت إحدى يديه فبقي على ثلاث قوائم، وأجود منه أن يقال مأخوذ من قولهم ناقة جرداء."¹ كما نلاحظ أنّ الكتاب المدرسي لم يقدم شرحاً لهذا المصطلح بل قدّم مجموعة من الأبيات الشعرية لتقطيعها.

2- المتقارب

مصطلح عروضي وهو نوع من البحور الشعرية يعتمد على الشاعر في نظم قصيدته، و" سمي متقارباً لتقارب أوتاده بعضها من بعض لأنّه يحص بين كل وتدين سبب واحد فتقارب الأوتاد، فسمي لذلك متقارباً"². أي أنّ مصطلح المتقارب في معناه هو تقارب الأوتاد، كما يعد وسيلة لتحسين لغة المتعلم وهذا

¹ التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994م، ص51.

² (م ن)، ص 129.

يَمَكِّنُهُ مِنْ فَهْمٍ وَاسْتِيعَابِ مَعْنَاهُ بِشَكْلِ أَدَقِّ كَمَا يَجْعَلُهُ يَتَذَوِّقُ جَمَالِيَةَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ.
ومفتاحه:

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ.

3- الرَّمْلُ:

تَنَوَّعت البحور الشعريّة، ولكل منها اصطلاحه الخاص، والرَّمْلُ كمصطلح يسهم في تقديم الدّرس العروضي، فهو يختص ببحر الرمل دون غيره. وسنسلط الضوء على معنى المصطلح وسبب تسميته بهذا الإسم: " سمي رَمَلًا لأنّ؛ الرَّمْلُ نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن فيسمى بذلك، وقيل سمي رملا لدخول الأوتاد بين الأسباب، وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج"¹. لكنّ المتعلّم في هذه المرحلة من التّعليم يكون جاهلا بالعرض من هذه التّسمية، فنجدّه لا يخرج عن نطاق استخراج البحر وتفعيلاته نظرا لغايته التّعليمية والتي تتمثّل في: ضرورة التّمكن من كتابة البيت كتابةً عروضية والمعرفة بالتّغيرات التي تطرأ عليها والتّمكن من تقطيع البيت واستخراج تفعيلاته مع تحديد البحر الشعري. وهذا ما يَمَكِّنُ المتعلّم من حفظ مفاتيح البحور الشعريّة ممّا يعزّيز ذاكرته من جهة ويستمتع بالجرس الموسيقي من جهة أخرى مما يجعله أكثر إقبالا على التّعلّم ومن ذلك نجاح العملية التّعليمية.

¹ التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، ص 83.

4- الأسباب:

السبب في علم العروض جزء من أجزاء التَّفْعِيلَة وهو سبب خفيف (0/) وسبب ثقيل (///)، وعلى الرَّغْم من أنَّه مصطلح مكمل لمعاني الدُّروس العروضية إلاَّ أنَّه يلعب دورًا كبيرًا في تحسين فهم المتعلم للدُّرس العروضي لما لهذا المصطلح من أهمية ودور في العملية التَّعليمية. ويعود ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها: يوضِّح للمتعلِّم مكوّنات التَّفْعِيلَة وممّا تتشكّل البحور الشَّعرية. يسهم في تحديد بحر البيت الشَّعري.

5- الكامل:

يعد الكامل من البحور الشَّعرية الرَّئيسية: "سمي كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، ليس في الشَّعر له ثلاثون حركة غيره"¹. ومفتاحه:

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنْ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَّفَاعِلِنِ مُتَّفَاعِلِنِ مُتَّفَاعِلُ

ومن خصائص هذا البحر لا تُجتمع حركاته كاملة في شعر غيره، وقد عرّفه الكتاب المدرسي كالتّالي: "بحر الكامل من البحور الشَّعرية الصَّافية لأنَّه يقوم على تفعيلة (مُتَّفَاعِلِنِ)، وهو أيضاً من البحور المغرية لشاعر التَّفْعِيلَة..."². وهذا الشَّرح يمكن المتعلِّم من فهم الدُّرس العروضي كما يقدِّم إطاراً دقيقاً لفهم الأوزان الشَّعرية بشكل جيّد وفهم تركيبية القصيدة مع استخراج البحر بسهولة وهذا ما يساعد على تنظيم المعلومة وتبسيطها للمتعلِّم.

¹ التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، (م س)، ص 58.

² كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 129.

6- الأوتاد:

تتكون التفعيلة إلى جانب الأسباب من أوتاد؛ وتد مجموع (0//) ووتد مفروق (//0) يمكن المتعلم من تحديد التفعيلات التي يتشكل منها البحر الشعري. وهذا الإلمام بمعرفة المصطلحات العروضية والتمكّن منها يعزز رغبة المتعلم على تحسين النطق الصوتي والايقاعي والتطبيق الفعلي للدروس العروضية بسهولة وتجسيده في أمثلة كي يفهم المقصود منها، فهو عنصراً جوهرياً في علم العروض.

7- الزحافات:

وهي مجموعة من التغيرات التي تطرأ على أوزان البحور الشعرية دون أن تخل ببنية القصيدة أو معناها، والتي تزيد من فهم المتعلم للأوزان الشعرية وتغيراتها نذكر على سبيل المثال: الخبن والطي، وهذا يثير التفكير النقدي لدى المتعلم كما يطور مهاراته الفكرية وذائقة الأدبية، ويمكنه من فهم الدلالات التي تحملها تغيرات وزن البحر الشعري، كما يحفز المتعلم على التدقيق في التفاصيل للتمكن من علم العروض.

8- الوافر والهجز:

من البحور الشعرية: " سمي الوافر بالوافر لتوفر حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتين، وما يفك منه متفاعلن. وقيل سمي وافر لوفور أجزائه، وهو على ستة أجزاء: مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ".¹

¹ التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، (م س)، ص 59.

وفي الكتاب المدرسي مزج بين الوافر والهزج: " فوظفهما حسب الحاجة إلى التعبير، وهو بذلك يكون قد كسر الرتابة الموسيقية المقيدة وحافظ على الوحدة الأساسية للشعر العربي للتفعيلية".¹

نلاحظ من خلال ما ورد في الكتاب المدرسي أنه لم يرد شرح مفصل لبحر الوافر، في حين ورد توضيح عن سبب المزج بينه وبين الهزج.

9- المتدارك:

أحد أهم المصطلحات العروضية التي تعكس نوعا من البحور الشعرية، والتي تعمل على نقل ثقافة التراث العربي للمتعلّم، في حين لم يرد تعريفا له في الكتاب المدرسي، فقد ركّز على التّمكن من تقطيع البيت الشعري المنظوم على بحر المتدارك واستخراج تفعيلاته وصولا إلى نوع البحر.

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها، (م س)، ص 150.

المبحث الثالث: الاستبيان QUESTIONNAIRE

يعدُّ الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات من أجل الاختصاص، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة.

أولاً: تعريفه:

جاء في معجم مصطلحات التربية في تعريف الاستبيان لفظاً واصطلاحاً الآتي:

أ- لغة: مادة (ب، ي، ن)، استبان، ظهر واتّضح، واستبان الشيء: استوضحه، واستبان: عرفه.

ب- اصطلاحاً: هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض، ويقوم المجيب بمئه بنفسه، وهناك استبانة مفتوحة واستبانة مقيدة واستبانة مقيدة مفتوحة.

والاستبانة هي سلسلة من الأسئلة تتعلق بموضوعات تربوية ترسل إلى مجموعة من الأفراد أو تعطى لهم بغرض معرفة آرائهم بشأن هذه الموضوعات وتُقدّم الاستبانة في نمطين: مفتوح: يتضمّن عدداً من الأسئلة ويترك للفرد الحرية الكاملة في اختيار الإجابة التي يراها دون قيود ومغلق يتضمّن عدداً من الأسئلة وتوجد لكل سؤال عدة إجابات محتملة يقوم الفرد باختيار إحداها. نفهم من ذلك أنّ الاستبانة هي أداة من أدوات البحث العلمي.

ثانيا: الدّراسة الميدانية:

هي معرفة دور المصطلح اللغوي في العملية التّعليمية التعلّمية من خلال دراسة ميدانية في مختلف المؤسسات التّعليمية.

أ- منهج الدّراسة:

المنهج هو المسلك الذي يتّبعه الباحث للوصول إلى غاية بعينها. كما تختلف أنواع المناهج باختلاف موضوع البحث؛ فقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع الذي يتطلّب وصفا وتحليلا دقيقا لأجزاء هذه الظاهرة.

ب- حدود الدّراسة:

أ- الحدود الزّمانية: أجريت هذه الدراسة خلال شهر أبريل 2024.

ب- الحدود المكانية: قمت بتوزيع الاستبانات على مناطق حضرية وشبه حضرية، وهي ملخصة كالآتي:

| اسم المؤسسة | الموقع الجغرافي |
|-------------------------------------|-----------------|
| ثانوية عبد الحميد بن باديس | برج صباط |
| ثانوية الشهيد محمد العيد حفار الساس | وادي الزناتي |
| ثانوية عبد الرحمن بلعقون | وادي الزناتي |
| ثانوية محمد بن يوب | حمام دباغ |
| ثانوية الشهيد عيسى زريمش | حمام دباغ |
| ثانوية الطيب بولحروف | عين رقادة |
| ثانوية علاوة غجاتي | الركنية |
| ثانوية هواري بومدين | عين احساينية |

| | |
|--------------|-------------------------|
| قائمة | ثانوية محجوب عبد الرحمن |
| قائمة | ثانوية أول نوفمبر |
| وادي الزناتي | الثانوية الجديدة |

الجدول يمثل أسماء الثانويات التي أجريت فيها الدراسة وموقعها الجغرافي، فقد بلغ عدد المعلمين 26 معلما موزعون على 16 مؤسّسة.

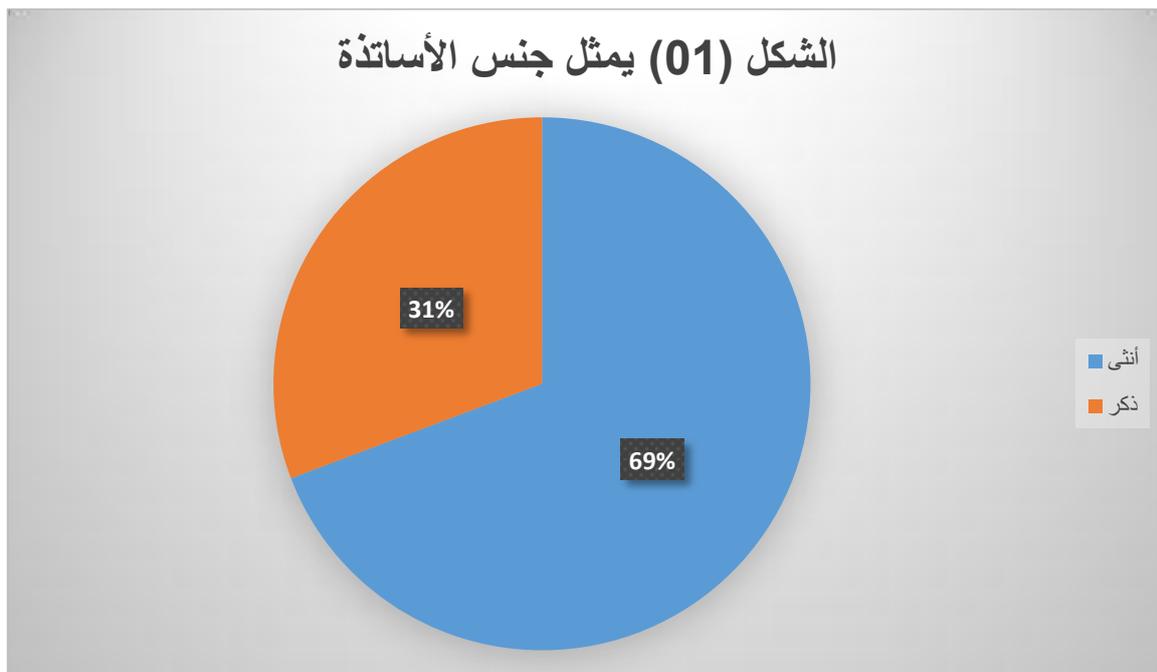
ثالثا: نتائج الدراسة وتحليلها:

أ- تحليل أسئلة البيانات الشخصية:

1- الجدول رقم (05) خاص بجنس الأساتذة:

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس |
|----------------|---------|-------|
| 30.76% | 08 | ذكر |
| 69.23% | 18 | أنثى |
| 100% | 26 | |

الشكل (01) يمثل جنس الأساتذة

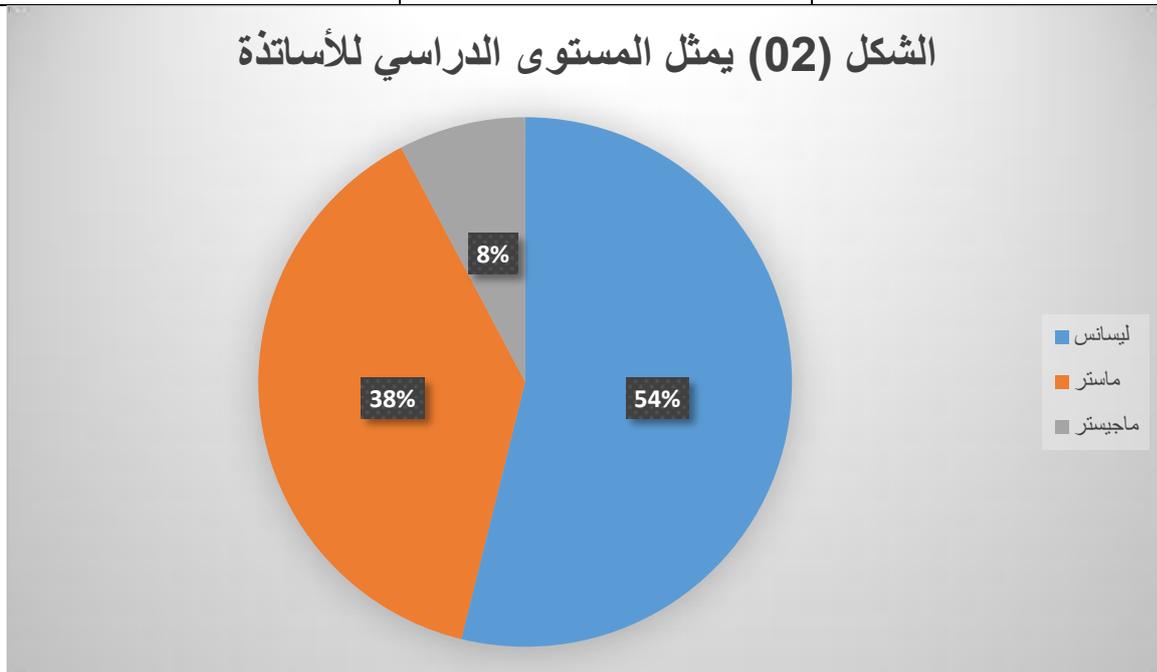


التَّحليل: قُدِّرت نسبة الإناث في مجال التَّعليم 69.23%، بينما نسبة الذُّكور 30.76%، نستنتج من ذلك أن الإناث أكثر إقبالاً على هذه المهنة، وذلك راجع إلى زيادة فرص العمل في مجال التَّعليم يشجعهن للإقبال على هذه المهنة.

2- الجدول رقم(06) خاص بالمستوى الدراسي للأساتذة:

| النسبة المئوية | التكرار | المستوى الدراسي |
|----------------|---------|-----------------|
| 53.84% | 14 | ليسانس |
| 38.46% | 10 | ماستر |
| 7.70% | 02 | ماجستير |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (02) يمثل المستوى الدراسي للأساتذة



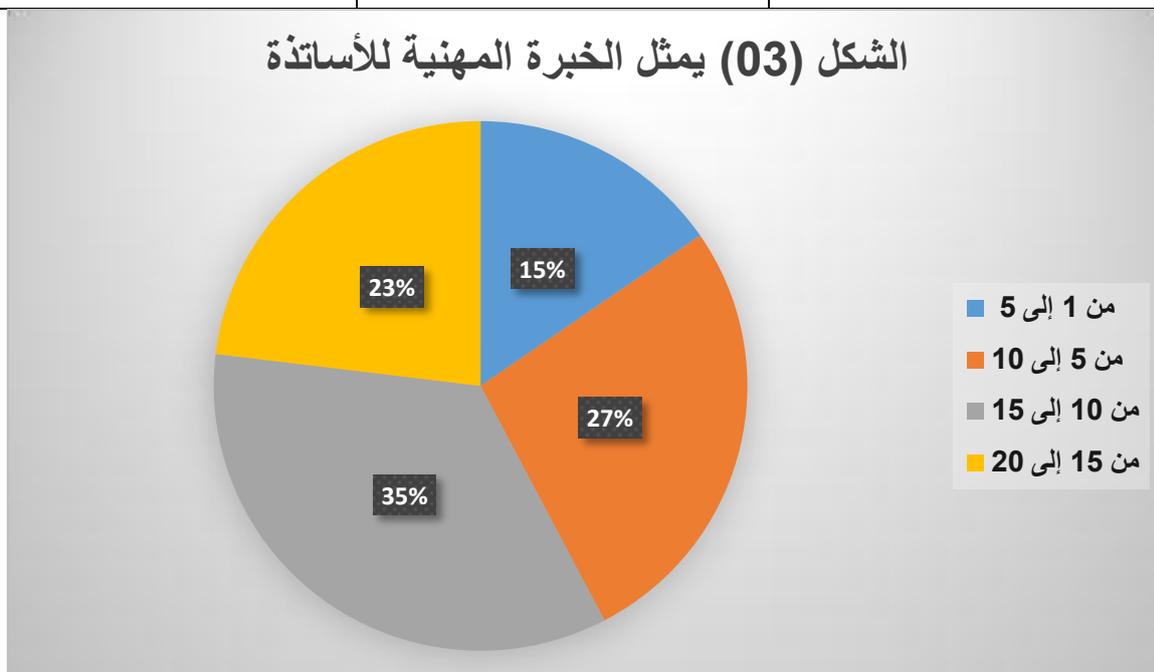
التَّحليل: نلاحظ من خلال المعطيات أنَّ نسبة أساتذة الليسانس تفوق بقية النَّسب، حيث بلغت 53.84%، ونظرا لأقدميتهم في مجال التَّعليم فإنَّ أغلبهم درسوا حسب النَّظام الكلاسيكي، حيث كانت مدة تدريس ليسانس آنذاك 4 سنوات، على

عكس نظام LMD 3 سنوات ليسانس و2ماستر، كما قُدِّرت نسبة هذا الأخير بـ 38.46%، أمَّا بالنسبة للأساتذة المتحصّلين على الماجستير فقد كانت نسبتهم ضئيلة، لكونه نظاما قديما، والمنظومة تسير على ترتيب: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

3- الجدول رقم(07) يمثل الخبرة المهنية للأساتذة:

| مدة الخبرة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------------|---------|----------------|
| من 1 إلى 5 سنوات | 04 | 15.39% |
| من 5 إلى 10 سنوات | 07 | 26.92% |
| من 10 إلى 15 سنة | 09 | 34.61% |
| من 15 سنة إلى 50 سنة | 06 | 23.08% |
| المجموع | 26 | 100% |

الشكل (03) يمثل الخبرة المهنية للأساتذة



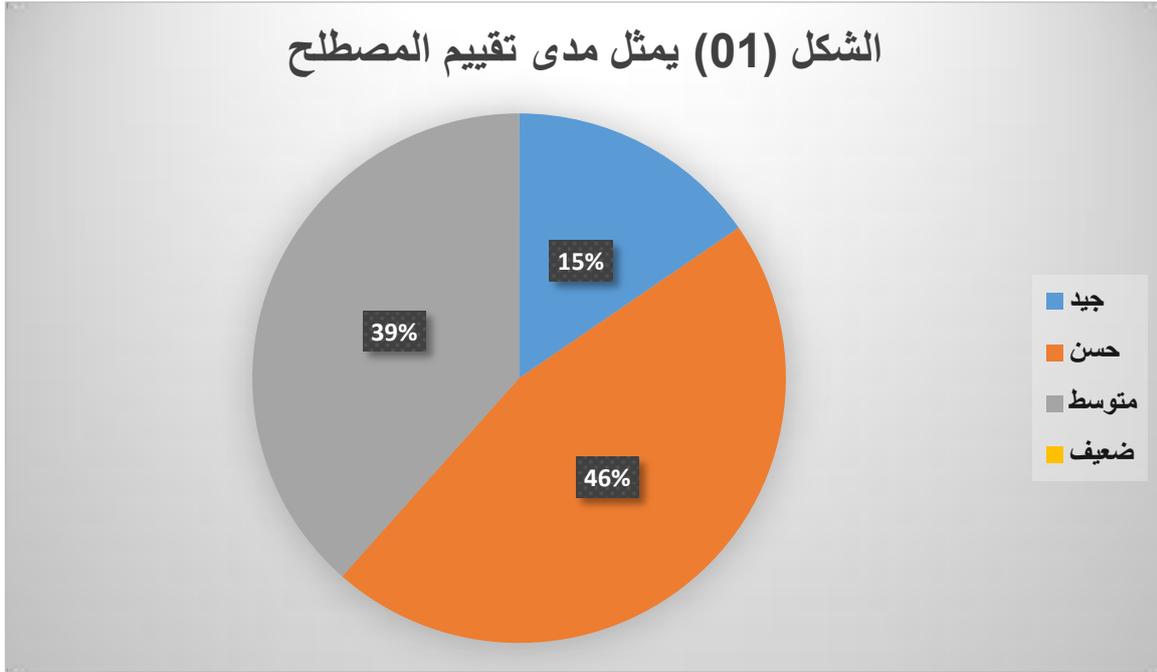
التحليل: وجدنا أنّ نسبة الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم من 10 إلى 15 سنة أكثر من البقية، فخبرة المعلم تلعب دوراً هاماً في تطبيق أساليب تعليمية ملائمة لحاجات المتعلم، أمّا نسبة الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات فقد قُدرت بـ: 26.92 %، بالنسبة للذين تتراوح مدة خبرتهم من 15 إلى 20 سنة، وتعد هذه الفئة من المعلمين أكثر قدرة في تقديم الدّعم والإرشاد وتحسين فعالية التّعليم بشكل أكبر.

ب- تحليل أسئلة الاستبانة:

1- الجدول رقم(08) الخاص بحصيلة السؤال رقم 01:

يتعلق بمدى تقييم الأستاذ لمصطلحات الكتاب المدرسي-الشعبة الأدبية-

| الملاحظة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| جيد | 04 | 15.39% |
| حسن | 12 | 46.15% |
| متوسّط | 10 | 38.46% |
| ضعيف | 00 | 00% |
| المجموع | 26 | 100% |



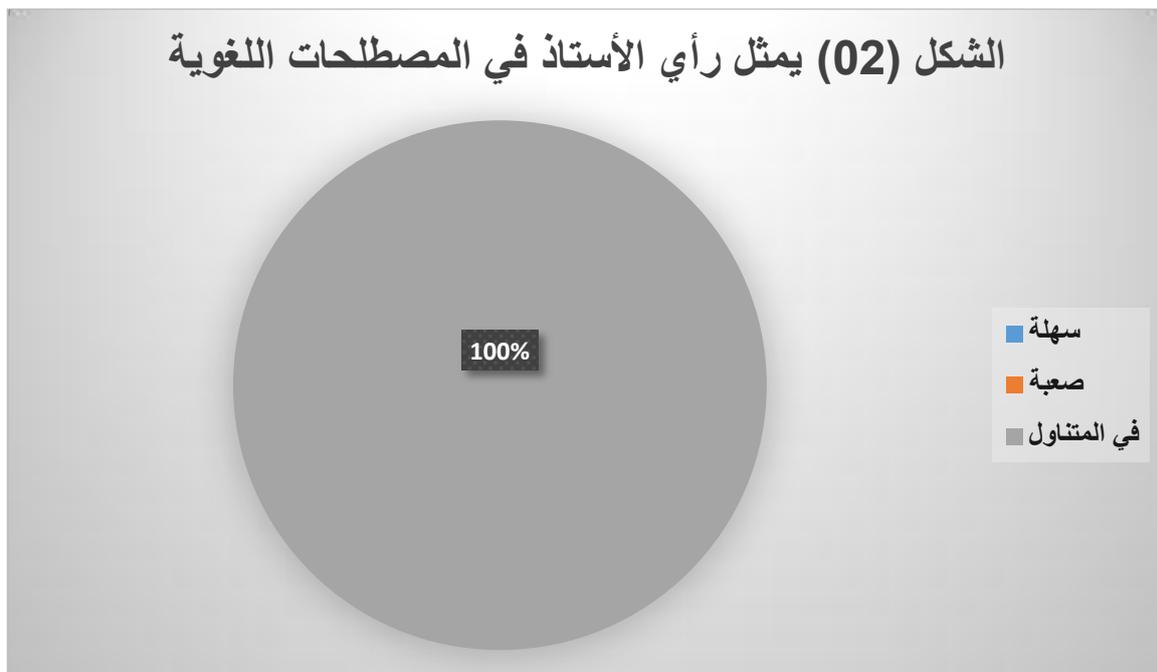
التحليل: تثبت القيم المتحصل عليها أنّ مصطلحات الكتاب المدرسي في المتناول، حيث بلغت نسبة الملاحظة بـ (حسن) 46.15%، أمّا (متوسط) 38.46%، وهي نسب متقاربة، فعلى الرغم من شمولية المصطلح إلاّ أنّه يحتاج إلى عمق دلالي أكبر، أمّا نسبة الملاحظة (جيد) فقد قدرت بـ 15.39%، نظراً لأنّ الكتاب أداة أساسية في تعليمية اللُّغة، إلاّ أنّها نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى.

2- الجدول رقم (09) الخاص بحصيلة السؤال 02:

يختص برأي الأستاذ في المصطلحات اللُّغوية المقررة في الكتاب:

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|-------------|
| 00% | 00 | سهلة |
| 00% | 00 | صعبة |
| 100% | 26 | في المتناول |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (02) يمثل رأي الأستاذ في المصطلحات اللغوية

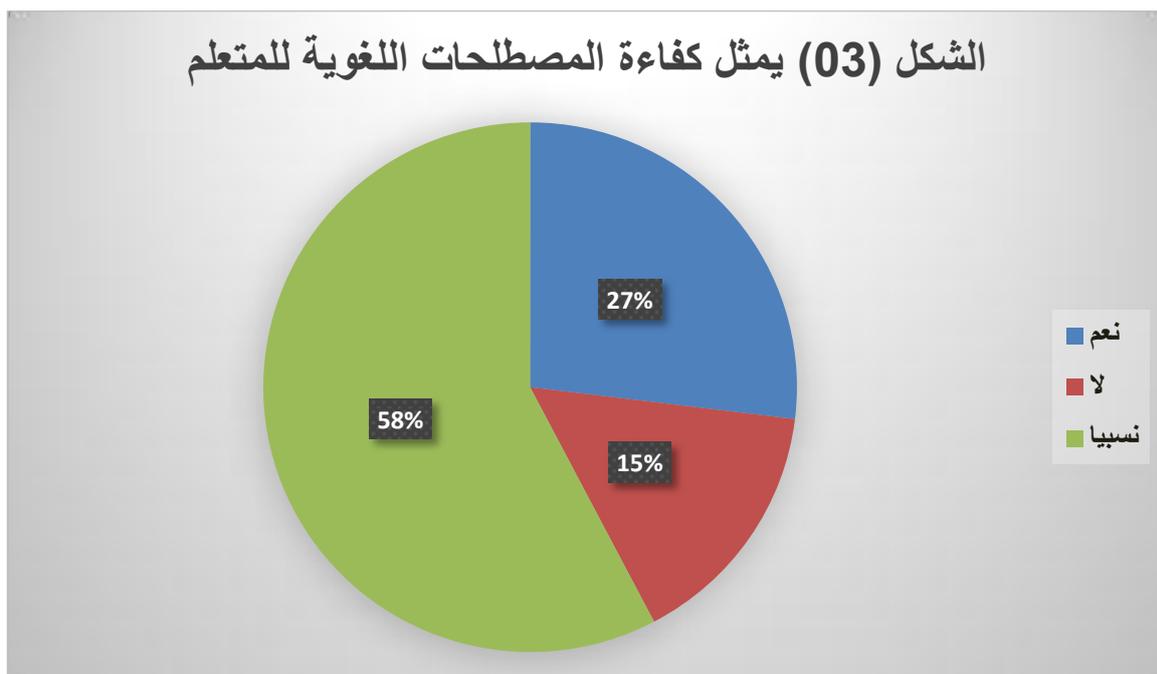


التحليل: أجمع معلوما اللُّغة العربية على أنّ المصطلحات اللُّغوية المقررة في المتناول، وذلك راجع إلى توافق المصطلح مع المستوى المعرفي للمتعلّم، كما أنّ وجود بعض المصطلحات الغامضة لا يعني أنّها صعبة على المتعلّم بل يمكن تقديمها بطرق تفاعلية لترسخ في ذهنه، مما يجعله قادرا على فهمها واستخدامها في نقاشاته وأنشطته على اختلافها.

3- الجدول رقم(10) خاص بحصيلة السؤال رقم 03:

يطرح هل المصطلحات اللغوية المقررة كافية للمتعلّم؟

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 26.92% | 07 | نعم |
| 15.38% | 04 | لا |
| 57.69% | 15 | نسبيا |
| 100 % | 26 | المجموع |



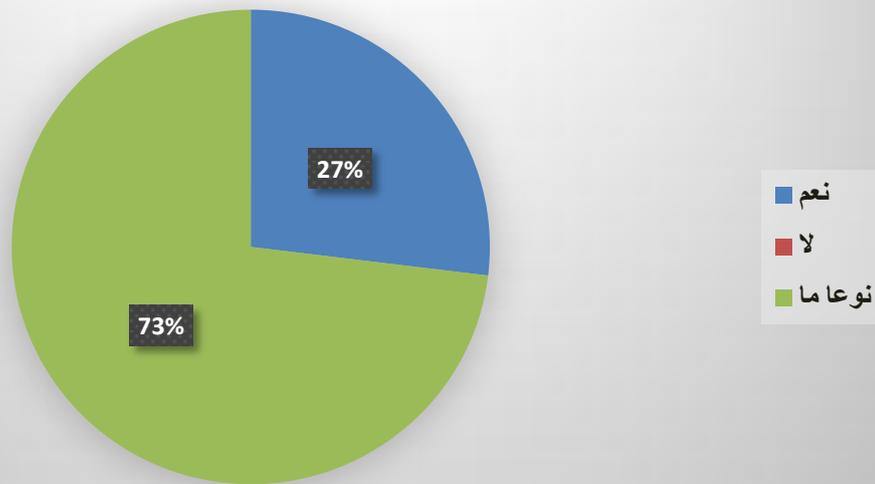
التحليل: نلاحظ من خلال الإحصائيات أن كفاءة المتعلّم من المصطلح اللغوي نسبية، فقد بلغت 57.69%، وهذا يعني أن المصطلحات اللغوية كافية إلى حد ما، لكنها تحتاج إلى توضيح أكثر، تليها الإجابة ب(نعم) بنسبة 26.92%، فقد اعتقد بعض الأساتذة أنّ المصطلحات اللغوية المقرّرة كافية للمتعلّم، كونها تلبي لهم حاجياتهم العلمية بشكل كبير وهذا دليل على فعالية المصطلح اللغوي لكن بنسبة قليلة، أمّا نسبة الإجابة ب (لا) فقد قدرت ب 15%، وهذا إشارة إلى إعادة النظر في كفاءة المصطلحات المقرّرة لضمان الكفاءة اللغوية.

4- الجدول رقم(11) خاص بحصيلة السؤال رقم 04:

يوضّح إمكانية المتعلّم من فهم المصطلحات اللُّغوية.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 26.92% | 07 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 73.08% | 19 | نوعا ما |
| 100 % | 26 | المجموع |

الشكل (04) يبين تمكن المتعلم من فهم المصطلحات اللُّغوية



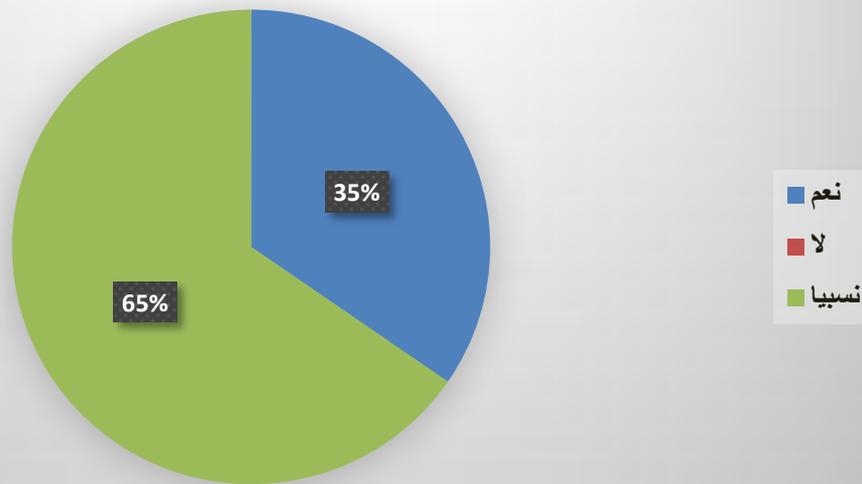
التَّحْلِيل: وردت نسبة الإجابة بـ(نعم) 26.92%، وهي نسبة ضئيلة، كما غلبت الإجابة بـ (نوعا ما) حتى بلغت 73.08%، وهذا راجع إلى أنّ المتعلّم قادرا على فهم معاني المصطلحات دون أخرى، التي عادة ما يواجه فيها نوعا من الصُّعوبة سواء في تخصُّصها أو غموضها.

5- الجدول رقم(12) الخاص بحصيلة السؤال رقم 05:

يتعلّق بتمكّن المتعلّم من فهم المصطلحات اللُّغوية بشكل دقيق.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 34.61% | 09 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 65.39% | 17 | نسبيا |
| 100 % | 26 | المجموع |

الشكل (05) يمثل تناسب المصطلح اللغوي مع المستوى المعرفي للمتعلّم



التّحليل: قدّرت نسبة الإجابة ب (نعم) 34.61% ، في حين أنّ الإجابة ب (نسبيا) وصلت إلى 65.39% كون المتعلّم في المرحلة الأخيرة من مراحل التّعليم الثّانوي، فإنّ له زاد معرفي، مما يجعل الشّرح مبسّطاً في نقل المفاهيم اللُّغوية.

6- حصيلة السؤال رقم 06:

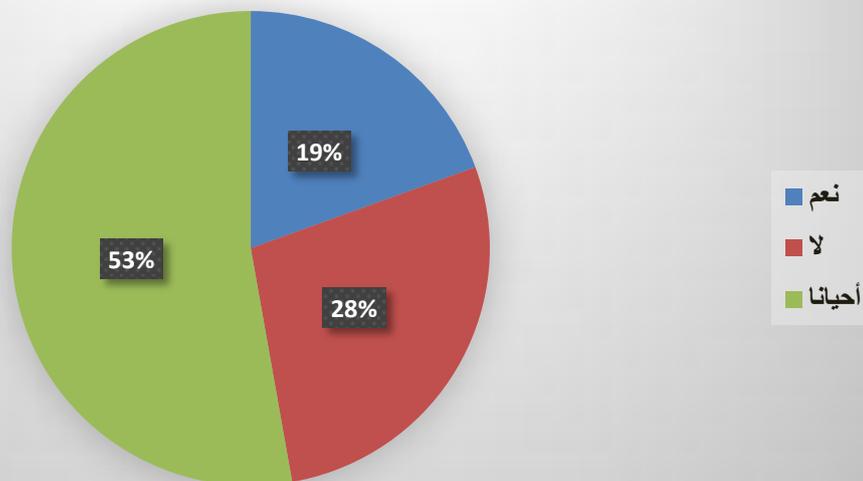
حسب رأي أغلب الأساتذة فإنَّ أبرز الظواهر اللُّغوية التي يواجه المتعلِّم نوعاً من الصعوبة تتمثَّل في الشرح المعجمي للألفاظ ودروس القواعد، وخاصة إذا كانت المصطلحات غير مألوفة بالنسبة إليه، أو أنَّ الدُّروس مترابطة حيث يحتاج إلى فهم كل منها بشكل دقيق.

7- الجدول رقم (13) الخاص بحصيلة السؤال رقم 07:

يبين إن كان المتعلِّم يلجأ إلى حفظ بعض المصطلحات دون فهمها.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 26.92% | 07 | نعم |
| 38.46% | 10 | لا |
| 34.61% | 09 | أحيانا |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (06) يطلعنا إذا كان المتعلم يلجأ إلى حفظ بعض المصطلحات دون فهمها



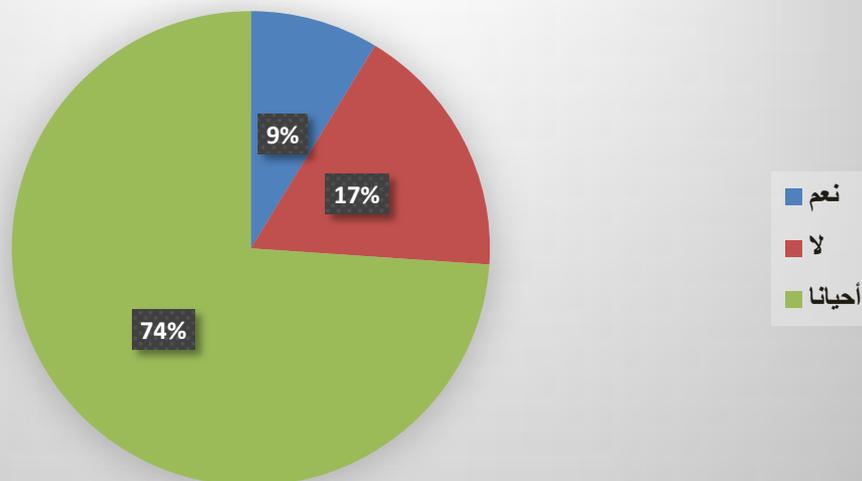
التحليل: يتضح لنا من خلال الإحتمالات الواردة أنّ نسبة الإجابة ب (نعم) في إن كان المتعلم يلجأ إلى حفظ المصطلحات دون فهمها 26.93%، كما وردت الإجابة ب (لا) بنسبة 38.46%، أمّا (أحيانا) قدرت ب 34.61%،، وهنا نلاحظ أنّ نسبة الإجابة ب (لا) وأحيانا متقاربة نوعا ما، نفهم من ذلك أنّ المتعلم لا يلجأ إلى حفظ المصطلحات دون فهمها إلّا للضرورة كضيق الوقت أثناء فترة الإمتحانات مثلا، أو غموض المصطلح في بعض الأحيان.

8- الجدول رقم (14) خاص بحصيلة السؤال رقم 08:

يوضّح لنا إن كان المتعلم يواجه مشكلة غموض المصطلح اللغوي.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 7.70% | 02 | نعم |
| 15.38% | 04 | لا |
| 76.92% | 20 | أحيانا |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (07) يبين لنا إن كان المتعلم يواجه مشكلة غموض المصطلح



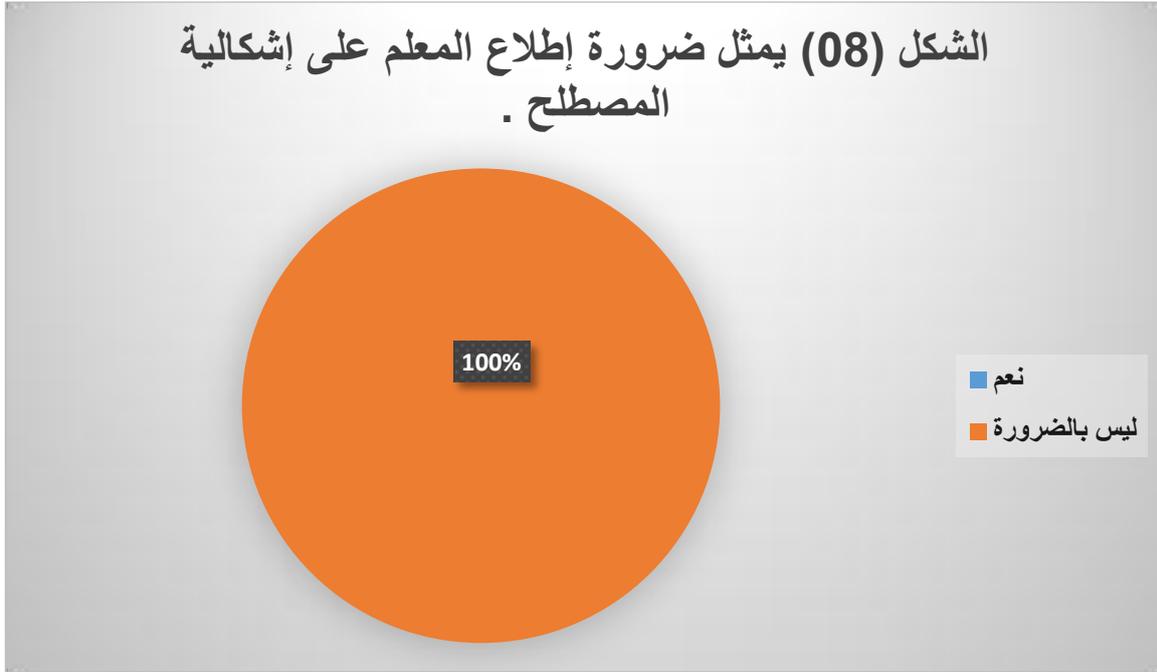
التحليل: من خلال ما تقدّم أنّ أغلب المعلمين أقرّوا بأنّ المتعلّم يواجه مشكلة غموض المصطلح في بعض الأحيان، فقد بلغت نسبة الإجابة ب (أحيانا) 76.92%، وذلك راجع إلى عدة أسباب من بينها التخصّص والتعقيد في المصطلح، الإهمال في البحث للمصطلحات من طرف المتعلّم، ضيق الوقت في بعض الأحيان... كل هذا يؤدي بالمتعلّم إلى عدم الفهم جيدا والغموض، أمّا نسبة الإجابة ب (لا) فقد فُذّرت ب 15.38%، وتكاد تنعدم بالنسبة للإجابة ب (نعم) حيث وصلت إلى 7.70%.

9- الجدول رقم (15) خاص بحصيلة السؤال رقم 09:

يتعلّق بأن كان يجب على المعلّم الإطّلاع على إشكالية المصطلح.

| الملاحظة | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| نعم | 00 | 00% |
| ليس بالضرورة | 26 | 100% |
| المجموع | 26 | 100% |

الشكل (08) يمثل ضرورة إطلاع المعلم على إشكالية المصطلح .



التحليل: الملاحظ في هذه النسب أنّ الإجابة بليس بالضرورة بلغت الحد الأقصى فقد قُدرت ب 100%، بينما الإجابة ب (نعم) كانت 00%، نفهم من ذلك أنّه ليس من الضروري أن يكون المعلم مطلعاً على إشكالية المصطلح، فيما أنّ المعلم متخصص في اللغة العربية فليس بالضرورة يكون عارفاً بإشكالية المصطلح نظراً لخبرته في مجال التعليم وإلمامه بالمفاهيم الأساسية، فالفائدة تكمن في التمكن من توصيل المعلومة.

10 - حصيلة السؤال رقم (10)

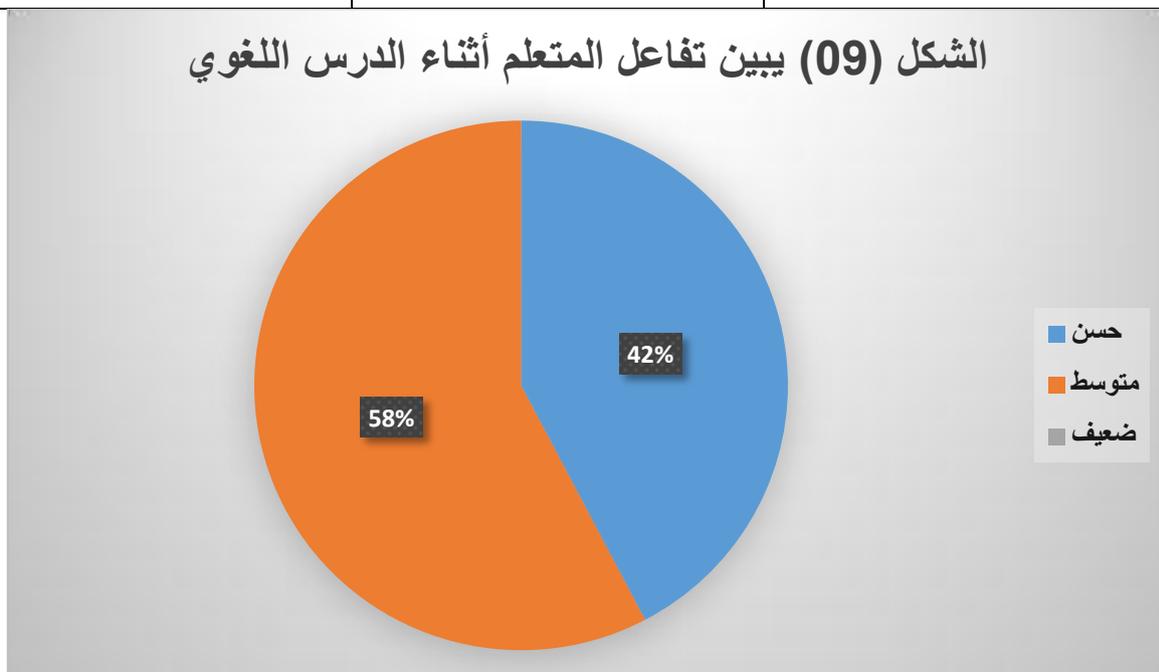
يبين كيفية تيسير المصطلح اللغوي على المتعلم. أقر معظم الأساتذة على أنّ التبسيط والشرح المعجمي للمصطلحات، الترادف والتضاد يساهم في تيسير فهم معنى المصطلح على المتعلم، فالشرح يعمل على بناء فهم شامل للمصطلح كما أنّ التبسيط يزيل من التعقيد واللبس، كما يساعد على توجيه المتعلم للمفاهيم الأساسية وتوضيح الأفكار وتبسيطها.

11- الجدول رقم(16) خاص بحصيلة السؤال 11:

يمثل مدى تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 42.30% | 11 | حسن |
| 57.69% | 15 | متوسط |
| 00% | 00 | ضعيف |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (09) يبين تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي



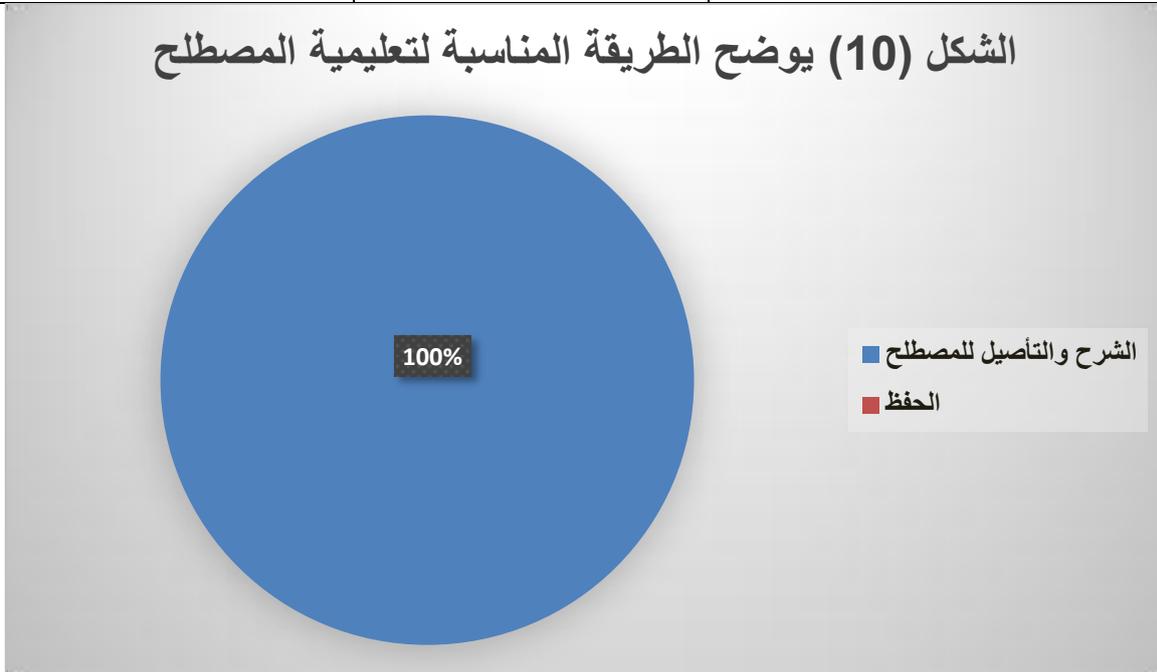
التحليل: تمثل إحصائيات الجدول تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي 57.69% (متوسط)، وهي نسبة متقاربة مع 42.30% (حسن)، مما يمكن قوله من خلال النسب المتحصّل عليها أنّ مدى تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي منه ما هو حسن ومنه ما هو متوسط، لكن الأغلب (متوسط)، ويعود ذلك في نظري إلى صعوبة فهم بعض الدروس كالقواعد والعروض وغيرهم...

12- الجدول رقم (17) خاص بحصيلة السؤال رقم 12:

يختص بالطريقة التي يراها المعلم مناسبة لتعليمية المصطلح.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|------------------------|
| 100% | 26 | الشرح والتأصيل للمصطلح |
| 00% | 00 | الحفظ |
| 100 % | 26 | المجموع |

الشكل (10) يوضح الطريقة المناسبة لتعليمية المصطلح



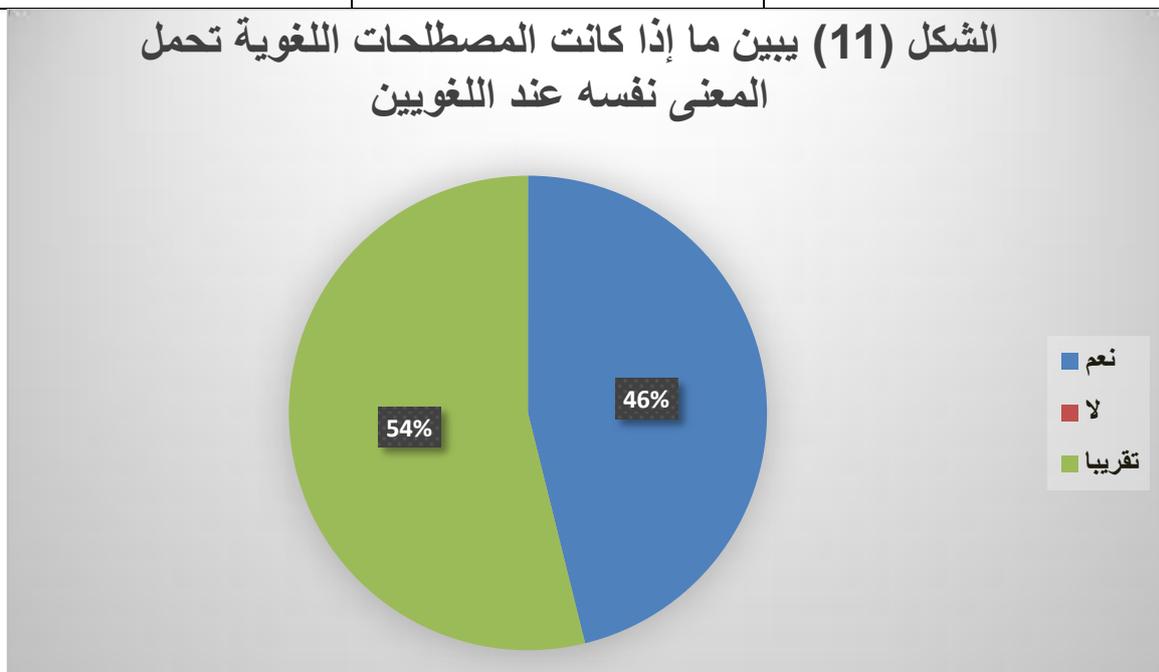
التحليل: إنَّ القيم المتحصَّل عليها تثبت أنَّ الطريقة المناسبة لتعليمية المصطلح اللُّغوي، هي الشَّرح والتَّأصيل للمصطلح؛ أي؛ التَّعريف به تعريفا شاملا ودقيقا باستخدام لغة بسيطة تعزِّز الفهم وتعمل على تقريب المعنى إلى ذهن المتعلِّم فتأصيل المصطلح يحسِّن استيعابه، كما ينمِّي تفكيره اللُّغوي والتَّواصل الفعَّال.

13- الجدول رقم (18) خاص بحصيلة السؤال رقم 13:

يبين إن كانت المصطلحات اللغوية تحمل المعنى نفسه عند اللغويين.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 46.15% | 12 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 53.84% | 14 | تقريبا |
| 100 % | 26 | المجموع |

الشكل (11) يبين ما إذا كانت المصطلحات اللغوية تحمل المعنى نفسه عند اللغويين



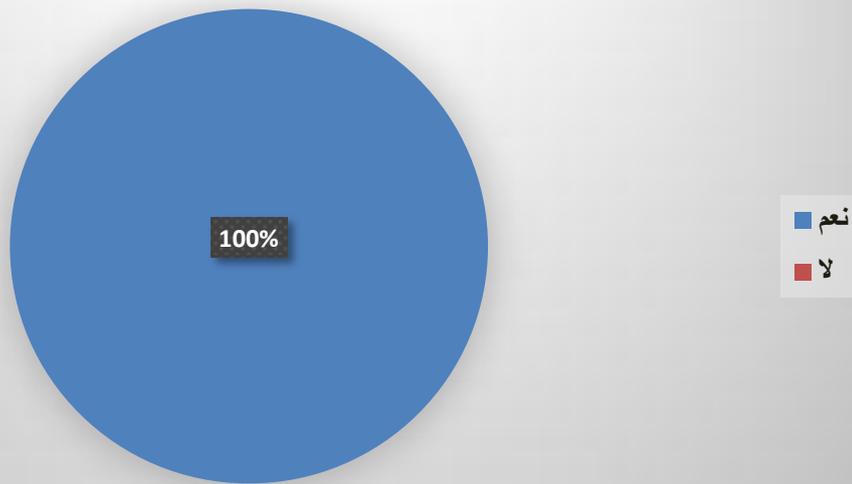
التحليل: يبدو من خلال التمثيل والجدول أنّ النسب متقاربة في الإجابة ب (نعم) و(تقريبا)، فقد بلغت الأولى 46.15%، أمّا الثانية 53.84% وهذا يعني أنّ هناك تطابق كبير ونسبي بين الدلالات اللغوية، كما أنّ هناك بعض التغيرات الطفيفة التي تطرأ على المفهوم، كون المفاهيم تُطرح مبسطة في الكتب المدرسية، وتتغير مع تغير المنهاج.

14- الجدول رقم(19) خاص بحصيلة السؤال رقم 14:

يتعلق بتمكّن المتعلّم من فهم المصطلحات اللُّغوية بشكل دقيق.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 100% | 26 | نعم |
| 00% | 00 | لا |
| 100 % | 26 | المجموع |

الشكل (12) يوضح نسبة إن كان تعدد المصطلح يساعد في إيصال المعلومة للمتعلّم



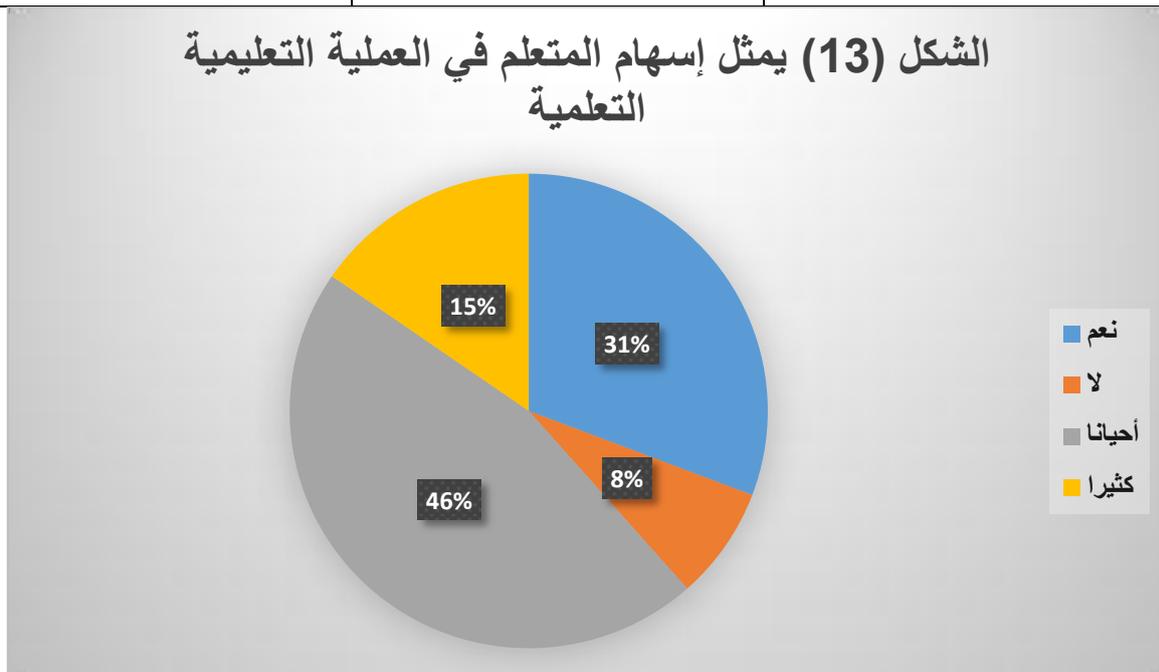
التحليل: وكانت الإجابات على هذا السؤال تنصّ على أنّ تعدّد المصطلح يساعد على إيصال المعلومة للمتعلّم بنسبة 100%، بناء على أنّ تعدد المصطلح يساهم في تقديم معاني أشمل وأعم، كما أنّه يسهّل على المتعلّم بناء خلفيات علمية ويعزّز الفهم والتفاعل أثناء الدرس اللُّغوي من جهة وبسهولة استيعابه من جهة أخرى.

15- الجدول رقم (20) خاص بحصيلة السؤال رقم 15:

يتعلق بإسهام المتعلم في العملية التعليمية التعلمية داخل القسم

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 30.76% | 08 | نعم |
| 07.70% | 02 | لا |
| 46.15% | 12 | أحيانا |
| 15.38% | 04 | كثيرا |
| 100% | 26 | المجموع |

الشكل (13) يمثل إسهام المتعلم في العملية التعليمية التعلمية



التحليل: من خلال النسب المئوية يتضح لنا أنّ نسبة ورود الإجابة بـ (أحيانا) هي الغالبة بحيث بلغت 46.15%، أمّا الإجابة بـ(نعم) فقد فُدرت بـ 30.76%، إلى أن تنخفض في الإجابة بـ (كثيرا) إلى 15.38%، وتكاد تنعدم في الإجابة بـ (لا) بـ 7.70%، وهذه النسب تدل على أنّ المتعلم أحيانا ما يسهم في العملية التعليمية

خارج قسمه، وذلك راجع إلى رغبته في تطوير مهاراته، وحب الاطلاع والتعمق في الدروس كما أنه يبحث في المصادر اللغوية والعلمية.

16- حصيلة السؤال رقم 16:

لقد اتفق أغلب المعلمين على كيفية إسهام تعدد المصطلح للمفهوم الواحد في الدرس اللغوي وذلك من خلال:

- منح المتعلم فرصا متعددة لاستيعاب المفهوم وتحليله من خلال استخدام مصطلحات متنوعة.

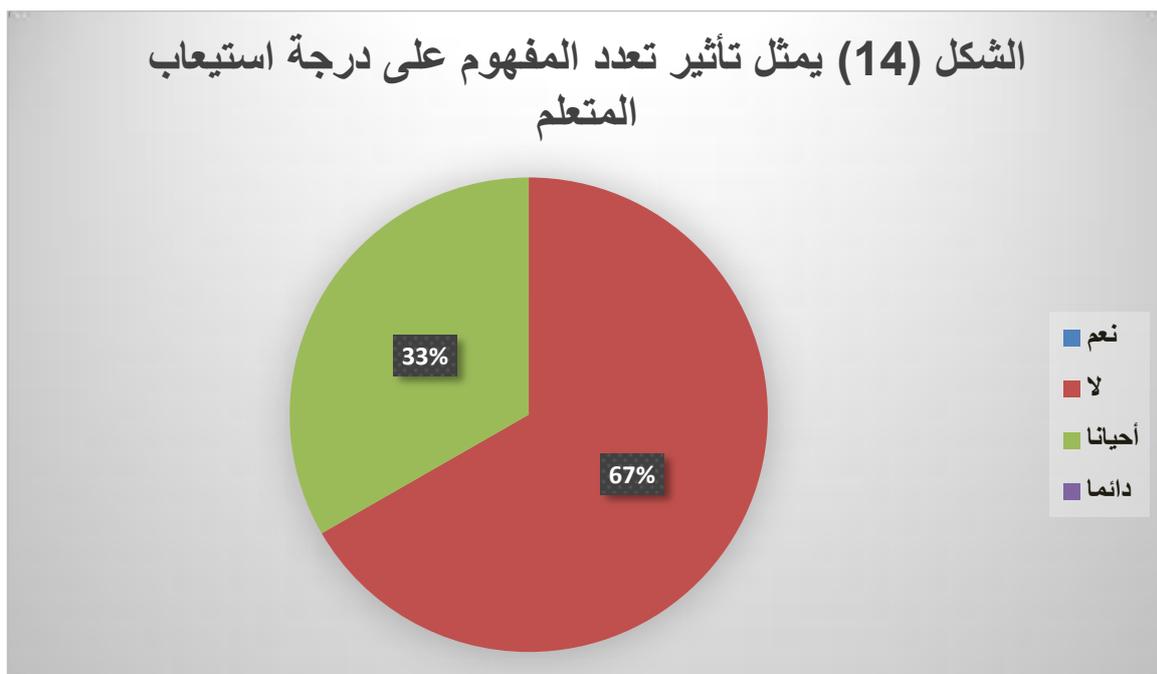
- توضيح الغامض وتبسيط المعقد.

- يعزز الفهم الصحيح للمفاهيم اللغوية.

17- الجدول رقم (21) خاص بحصيلة السؤال رقم 17:

يتعلق بتأثير تعدد المفهوم للمصطلح الواحد على درجة استيعاب المتعلم.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|---------|
| 00% | 00 | نعم |
| 92.30% | 24 | لا |
| 07.70% | 02 | أحيانا |
| 00% | 00 | دائما |
| 100 % | 26 | المجموع |

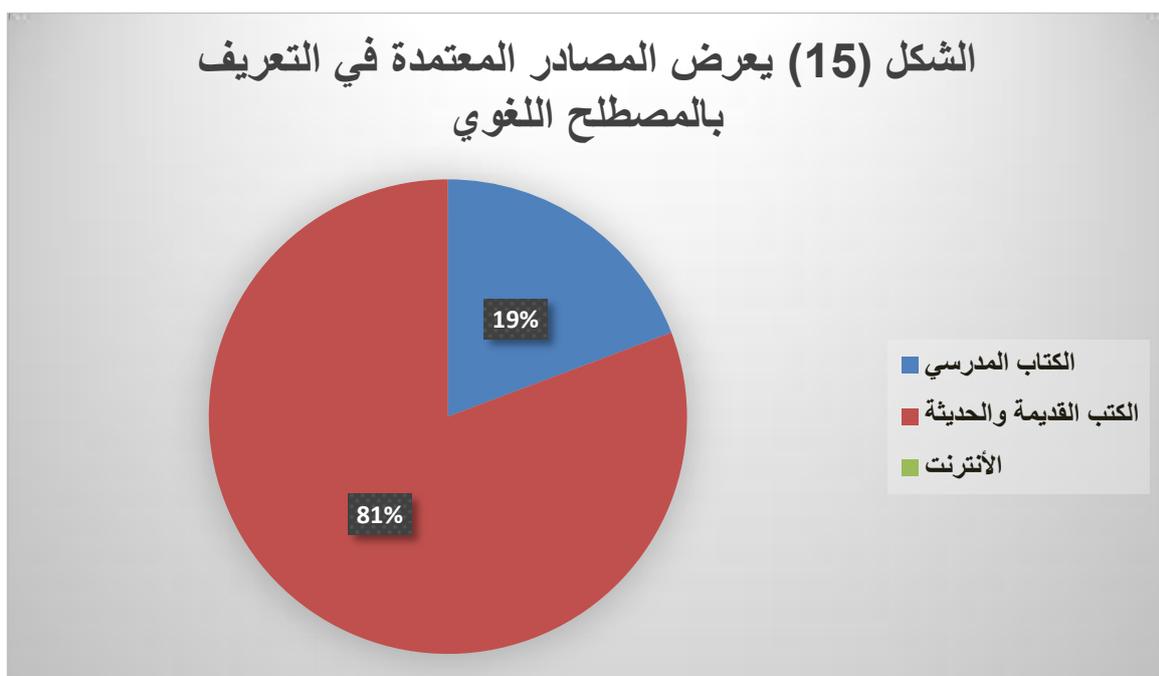


التحليل: فُدرت الإجابة (لا) بنسبة 92.30%، فالتعدُّد يسهم في توسيع المفاهيم في مختلف المجالات اللغوية، فعلى سبيل المثال مصطلح التّضمين، هو مصطلح مشترك بين علمي البلاغة والعروض ويختلف مفهومه من علم لآخر، وهذا يساعد على توسيع المدارك اللغوية من خلال الشّرح والتّفسير لمعاني المصطلح نفسه، وعلى الرّغم من المزايا التي يقدّمها تعدد المفهوم للمصطلح الواحد فقد وردت الإجابة بـ(أحيانا) بنسبة 7.70%، وهي نسبة ضئيلة، ومن الممكن أن يعود سبب ذلك إلى عدم التّركيز في الفرز بين مفاهيم ومصطلحات العلوم بدقة.

18- الجدول رقم (22) الخاص بحصيلة السؤال رقم 18:

يختص بالمصادر المعتمدة في التّعريف بالمصطلح اللُّغوي.

| النسبة المئوية | التكرار | الجواب |
|----------------|---------|------------------------|
| 19.23% | 05 | الكتاب المدرسي |
| 80.76% | 21 | الكتب القديمة والحديثة |
| 00% | 00 | الأنترنت |
| 100% | 26 | المجموع |



التّحليل: مثلت الاحصائيات أنّ أغلب المصادر المعتمدة من طرف المعلم في التّعريف بأي مصطلح لغوي هي الكتب القديمة والحديثة (العلمية)، فقد وردت بنسبة 80.76%، إلا أنّ الكتاب المدرسي يحتوي على شرح الدّرس على العموم لا التّعريف بالمصطلح على وجه الخصوص، حتى وإن كان هناك تعريف يبقى مجرد إشارة فقط، وغير كاف لشرح المصطلح شرحاً مفصلاً، في حين مثلت نسبة

الإجابة ب (الكتاب المدرسي) 19.23%، وهذه نسبة ضئيلة التي تعتمد الكتاب في التعريف بالمصطلح اللغوي وذلك راجع إلى عدم ورود مفاهيم بعض المصطلحات.

19- حصيلة السؤال رقم 19:

يبين طبيعة العلاقة بين المصطلح اللغوي وتعليمية اللغة العربية.

التحليل: نفهم من خلال إجابات الأساتذة أنّ العلاقة بين المصطلح اللغوي وتعليمية اللغة العربية علاقة وطيدة، فتنوع المصطلح اللغوي يسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّم، ويكون أداة مسهمة في العملية التعليمية، كما يمكن للمصطلح اللغوي توضيح المفاهيم بشكل فعّال ومنظّم.

20- حصيلة السؤال رقم 20:

يتعلّق بدور المصطلح اللغوي في العملية التعليمية.

التحليل: أوضّح المعلمون أنّ دور المصطلح اللغوي يكمن في أنّه يثري الرصيد اللغوي للمتعلّم، كما يكون أداة مسهمة في تقرير فعالية التّعليم، كما أكدوا على أنّ للمصطلح دورًا كبيرًا في توضيح مفاهيم الظواهر اللغوية حتى أنّه يبعث الفضول في المتعلّم ويدفعه إلى البحث.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث الذي عني بدور المصطلح اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، والتي وصلنا من خلالها إلى أنّ المصطلح اللغوي من أهم القضايا التي يُعتمد عليها سواء في الدراسات العلمية أو الأدبية، إذ لا يخفى على أهل الاختصاص ما له من دور، ولا سيما في المجال التعليمي.

فرصدنا في هذه الدراسة دور المصطلح اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، وحاولنا الوقوف على المصطلحات اللغوية المتواجدة في كتاب اللغة العربية السنّة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة المقرّرة حسب المنهاج التربوي؛ من مصطلحات نحوية وصرفية وبلاغية وعروضية، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- الكتاب المدرسي وسيلة أساسية يُعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية لاحتوائه على العديد من المصطلحات اللغوية.
- تنوّعت مصطلحات الكتاب المدرسي بين مصطلحات نحوية وصرفية وبلاغية وعروضية، والتي تشكّل أهمية بالغة في الفصل بين علوم اللغة، كما تسهم في إثراء الرّصيد اللغوي للمتعلّم.
- يعمل المصطلح على توضيح المفاهيم النحوية كما يسهم في إزالة الغموض وفهم الدرس النحوي بشكل أدق.
- وجدنا أنّ كل المصطلحات النحوية في لفظها دلالة على معناها، وهذا يسهّل الفهم على المتعلّم.

- تُعدُّ المصطلحات البلاغية همزة وصل بين المعلم والمتعلم أثناء الدرس اللغوي.
- إحتواء الكتاب المدرسي على العديد من المصطلحات العروضية، في حين لم يرد أي مفهوم أو تأصيل لها.
- بعد عرض هذه النتائج، ينبغي من هذا البحث تقديم بعض الاقتراحات منها:
 - ضرورة شرح وتبسيط المعلم للمصطلحات اللغوية مع تكثيف التدريبات والنشاطات لتحقيق النتيجة المرجوة.
 - التأصيل للمصطلحات، وخاصة المصطلحات التي لم يرد تعريفا لها في الكتاب.
 - ضرورة الإنسجام الكامل بين ما قُدم في المنهاج التربوي والكتاب المدرسي، لكي يكون الكتاب تجسيدا علميا لِمَا تَضَمَّنَه المنهاج، فدراسة مصطلحات لغوية دون أخرى قد يسبب نقصاً في فهم المصطلحات الأخرى بشكل جيد.
 - مراعاة الفروقات الفردية أثناء وضع المصطلحات اللغوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المعاجم:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، إسطنبول، د ط، د ت، مادة (ص، ل، ح)، ج 1.
- 2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 6، 1997 م، مادة (ص، ل، ح)، ج 2.
- 3- أبو منصور بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، (تح): محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د ط، د ت، مادة (ع، ل، م)، ج 2.
- 4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (تح): عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003 م، مادة (ص، ل، ح)، ج 2.
- 5- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (تح): محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، د ت.

ثانياً: المراجع

- 1- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 3، 1966 م.
- 2- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2007 م.
- 3- ابن مالك، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت.

- 4- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج 1.
- 5- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، د ط، د ت، 2006 م.
- 6- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4، 2008 م.
- 7- التبريزي، كتاب الكافي في العروض والقوافي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1994، 2 م.
- 8- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 1، 2007 م.
- 9- بلال عفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي، بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
- 10- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، 1979 م.
- 11- حسين عمر دراوشة، صيغ منتهى جموع القلة، في لامية الشنفرة، دراسة صرفية دلالية، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 01، 2022/03/02 م.
- 12- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط 1، 2013 م.
- 13- رجاء وحيد الدويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، ط 1، 2013 م.

- 14- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2002 م.
- 15- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 1994 م، د ط، د ت.
- 16- سمير شريف استيتبة، المجال، الوظيفة، المنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط2، 2008 م.
- 17- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 م، د ط.
- 18- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014 م.
- 19- عبد الرزاق جعنيدي، المصطلح النقدي قضايا واشكالات، دار عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010 م.
- 20- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، د ط، د ت.
- 21- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القاسم، بيروت، لبنان.
- 22- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 1949 م.
- 23- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (تح): محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، د ت.

- 24- علي محمود النابلي، الكامل في النحو والصرف، ج1، دار الفكر العربي، ط1، 2004 م.
- 25- الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1993 م.
- 26- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية: محاولة في التأصيل المنهجي، منشورات الفرقان، دار البيضاء، ط1، 1997 م.
- 27- فنون بلاغية: البيان - البديع، أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1975 م.
- 28- ماري كلودلوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012 م.
- 29- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984 م.
- 30- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2011 م.
- 31- محمد خليل الخلايلية، المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، دار عالم الكتب الحديثة، ط1، 2006 م.
- 32- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004 م.
- 33- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، د ت.

- 34- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت.
- 35- مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التدرجات السنوية لمادة: اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة آداب وفلسفة، السنة الثالثة لغات أجنبية، سبتمبر 2022 م.
- 36- مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، د ت.
- 37- مهدي صالح سلطان الشعري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012 م.
- 38- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، 2012 م-2013م.
- 39- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008 م.

ثالثاً: المجالات

- 1- بلال عفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
- 2- حسين عمر دراوشة، صيغ منتهى جموع القلة، في لامية الشنفرة، دراسة صرفية دلالية، مجلة الخليل في علوم اللسان، المجلد 01، 2022/03/02 م.

- 3- سليمة بلغزوي، إشكالية المصطلح اللساني وعلاقته باللغة العربية المتخصصة، دراسات لسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ع 07، ديسمبر 2017 م.
- 4- سمير معروزي، إشكالية المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح وأزمة الأشكال، مجلة الملتقى، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، مسيلة، ع 01، 2019/01/01 م
- 5- علي ابن راشد، التصوير بالاستعارة في قصة موسى عليه السلام، طلائع اللغة وبدائع الأدب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع 01، 2024 م.
- 6- ليلي قلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، دراسات معاصرة، جامعة الحاج لخضر، باتنة -1، الجزائر، ع 01، 2020/04/16 م.
- 7- محمد بشير باي، أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللسانية، قراءة في المصطلح اللساني ومشكلات وضعه، مجلة الصوتيات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، ع 02، ديسمبر، 2020 م.
- 8- هناء محمود إسماعيل، المصطلح اللساني وأشكاله التلقيني العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- 9- ياسمين بوحالة، إشكالية نقل المصطلح الترجمي واللساني إلى اللغة العربية في الترجمة، المدرسة العليا للتسيير والتجارة الدولية، القليعة، ع 02، ديسمبر 2017 م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعلّم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 - قالمة -

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

أساتذتي الأفاضل إنه لمن دواعي سرورنا أن تتفضلوا بالإجابة عن بعض الأسئلة المطروحة عليكم ، لما لكم من

خبرة في مجال التعليم حتى أتمكن من إتمام مذكرة تخرجيا الموسومة ب :

المصطلح اللغوي ودوره في العملية التعليمية التعلمية - سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة - .

لذا أرجو من سيادتكم الموقرة قراءة الاستبانة ثم الإجابة عنها بموضوعية.

الرجاء الإجابة على هذه الأسئلة مع وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى الدراسي: ليسانس ماجستير ماجيستير
- 3- الخبرة المهنية:

4- اسم المؤسسة: ثانوية برج صبايح

أسئلة الاستبانة:

- 1- ما مدى تقييمك لمصطلحات الكتاب المدرسي - الشعبة الأدبية - ؟
- جيد متوسط حسن ضعيف
- 2- ما رأيك في المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي ؟
- سهلة صعبة في المتناول
- 3- هل المصطلحات اللغوية المقررة كافية للمتعلم ؟
- نعم لا نسبيا
- 4- هل يتمكن المتعلم من فهم المصطلحات اللغوية بشكل دقيق ؟
- نعم لا نوعا ما
- 5- هل تناسب المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب مع المستوى المعرفي العقلي للمتعلم ؟
- نعم لا نسبيا
- 6- ما هي أبرز الظواهر اللغوية التي يواجه فيها المتعلم نوعا من الصعوبة؟

..... المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي - الشعبة الأدبية -

7- هل يلجأ المتعلم إلى حفظ بعض المصطلحات دون فهمها؟ إن كانت الإجابة "نعم" إلى ما يعود ذلك؟

نعم لا أحيانا

8- هل يواجه المتعلم مشكلة غموض المصطلح اللغوي؟

نعم لا أحيانا

9- هل يجب على المعلم أن يكون مطلعاً على إشكالية المصطلح؟

نعم ليس بالضرورة

10- كيف تيسر على المتعلم استيعاب المصطلح اللغوي؟

البريد الإلكتروني، المصطلح، الترادف، المصطلح

11- ما مدى تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي؟

حسن متوسط ضعيف

12- ما الطريقة التي تراها مناسبة لتعليمية المصطلح اللغوي؟

الشرح والتأصيل للمصطلح الحفظ

13- هل المعنى الذي تحمله المصطلحات اللغوية في الكتاب المدرسي هو نفسه عند اللغويين؟

نعم لا تقريبا

14- حسب رأيك هل يساعد تعدد المصطلح في إيصال المعلومة للمتعلم؟

نعم لا

15- هل يسهم المتعلم في العملية التعليمية أم يعتمد على ما يقدم داخل القسم فقط؟

نعم لا أحيانا كثيرا

16- كيف يسهم تعدد المصطلح للمفهوم الواحد في فهم الدرس اللغوي؟

يوضح الخادمين، وييسر الطَّحْقِدْ.

17- هل يؤثر تعدد المفهوم للمصطلح الواحد على درجة استيعاب المتعلم؟

نعم لا أحيانا دائما

18- ما المصادر التي تعتمد في تعريف أي مصطلح لغوي؟

- الكتاب المدرسي
- الكتب القديمة / الحديثة
- الأنترنت

19- ما طبيعة العلاقة بين المصطلح اللغوي وتعليمية اللغة العربية؟

علاقة وطيدة فتتوسع المصطلح اللغوي يسهم في
التشويق الرصيص اللغوي للتعلم، ويكون أداة هسهمة في علاج التعلم

20 - ما هو دور المصطلح اللغوي في العملية التعليمية؟

يُثَرِّقُ الرصيص اللغوي للتعلم، يكون أداة هسهمة في علاج التعلم
ييسر الفصول عن المصطلح، وييسر إلى البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

3

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

elbassair.net

elbassair.net

موقع عيون البصائر التعليمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين:

آداب / فلسفة

لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان : أستاذ التعليم الثانوي

نجات بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : كمال ساسي

تصميم الغلاف : توفيق بغداد

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بوبكر

elbassair.net

elbassair.net

موقع عيون البصائر التعليمي

1 - في مجال قواعد اللغة

نون الوقاية

- ماهي نون الوقاية؟ ماهي وظيفتها : أهي نحوية، صرفية أم لسانية؟ مم تقي؟
لمعرفة ذلك عد إلى النص وتأمل الجملتين:
... على اسم الله تكفلنا.
... أي هوى الأيمن شاجينا؟
- حوّل « تكفلنا»، « شاجينا» من ضمير المتكلمين إلى ضمير المتكلم المفرد.
- حدّد عناصر الجملتين .. ما الذي يحول بين الفعل تكفل واسم الفاعل شاجي وبين ياء المتكلم؟.. حاول قراءة الجملتين دون نطق النون .. هل تستطيع؟
- فماهي نون الوقاية وما وظيفتها؟
- نون الوقاية توضع لوقاية اللسان من استحالة الجمع بين الكلمة المضافة إلى ياء المتكلم وبين هذه الياء. وعليه فوظيفتها لسانية.

2 - في مجال البلاغة

بلاغة التشبيه

- عرفت - فيما سبق- التشبيه وأقسامه والآن بقي لك أن تعرف أثر التشبيه وبلاغته، ولماذا دأب الأدباء على استعماله؟
تأمل قول الشاعر:
- لكن مضر عيّن على الخلد ، لم نخل من روح يراوحنا، كام موسى..،
- أنزل كما نزل الطل الرياحينا
- حبل التشبيهات الواردة في الأمثلة.
- تأمل المشبه به في هذه الأمثلة. ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ لماذا؟
- فابن تكمن بلاغة التشبيه؟

أستنتج :

- التشبيه هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيداً.
وهو يؤثر في النفس ويحركها ويمكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك والريب.
ومن أسباب بلاغته -أيضاً- هو التماس شبهة للشئ، في غير جنسه وشكله فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز ولا يتحرك.

عن هذا يقول عبد المالك مرتاض في كتابه: «القصة الجزائرية المعاصرة» «إن الثورة الجزائرية ظلت تؤثر في الكتاب الجزائريين. من الناشئة الذين عالجوا الكتابة في العهد المتأخر، بل حتى في من واكبوها وعایشوها، فظلت تعتلج في أخيلتهم ورسيسها يراود عواطفهم، فتتمدها بالخيال الدافق، وتزودها بالإلهام الطافح، وتوحي إليها بالابداع والابتكار»

وقد ركز الكاتب على الشخصية القصصية «الوقاف» من حيث وظيفتها وسلوكها الذي تجسد في نص ذي طابع فني.

استمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة:

اسم الجمع

عد إلى النص واقرا العبارة الآتية:

«بدأت الأرجل الآن، تخرج من التراب، واعتدلت قامات بعض الناس...»

- تعلمت أن الجمع أنواع كثيرة، اذكرها مع إعطاء أمثلة.

والآن تتعرف على نوع آخر من أنواع الجمع.

أكتشف أحكام القاعدة:

- ما المعنى الذي أفادته كلمة «الناس» الواردة في العبارة السابقة؟

- في أي شيء يختلف هذا النوع من الجمع عن بقية الأنواع الأخرى؟

- كيف يجمع «اسم الجمع»؟

- كيف يتم التعامل مع «اسم الجمع»؟

أبني أحكام القاعدة:

- اسم الجمع: هو الذي يدل على جماعة، ولا مفرد له من لفظه مثل: خَيْلٌ - شعب

- ناس - نساء...

- ومنه ما لا يستعمل إلا بصيغة الجمع نحو أبابيل أي فِرَقٌ

- إن اسم الجمع موضوع لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على أجزاء مسماة كـ

(قوم) فإنه يدل على الأفراد المتدرجة فيه، كما تدل كلمة «الناس» على الأشخاص

التي تنطوي عليها.

- يجمع كل من «اسم الجمع» وشبهه كما تجمع المفردات فيقال: في قوم أقوام وفي

شعب شعوب.

- لك في اسم الجمع بأن تعامله معاملة الجمع باعتبار معناه مثل الركب ساروا أو معاملة

المفرد باعتبار لفظه مثل: هذا الشعب عظيم.

القهر من

فهرس الموضوعات

شكر وعران .

إهداء .

قائمة الرموز المستعملة .

مقدمة.....أ-د

الفصل الأول: دراسة نظرية في المصطلح اللغوي

المبحث الأول: مفهوم المصطلح.....6

أولاً: مفهوم المصطلح.....6

أ - لغة.....6

ب - اصطلاحاً.....7

ثانياً: آليات وضع وتوليد المصطلح.....9

الاشتقاق.....9

النحت.....10

المجاز.....10

الترجمة.....11

التعريب.....12

ثالثاً: أهمية المصطلح.....12

رابعاً: وظائف المصطلح.....14

الوظيفة اللسانية.....14

الوظيفة المعرفية.....14

الوظيفة التواصلية.....15

الوظيفة الاقتصادية.....15

الوظيفة الحضارية.....16

| | |
|---|---|
| 16..... | المبحث الثاني: المصطلح اللغوي..... |
| 16..... | أولاً: اللسان..... |
| 16..... | أ- لغة..... |
| 17..... | ب- اصطلاحاً..... |
| 18..... | ثانياً: مفهوم المصطلح اللساني..... |
| 19..... | ثالثاً: إشكالية المصطلح اللساني..... |
| 22..... | المبحث الثالث: المصطلح والتعليم..... |
| 22..... | أولاً: التعليمية..... |
| 22..... | أ- لغة..... |
| 23..... | ب- اصطلاحاً..... |
| 24..... | ثانياً: المصطلح والتعليم..... |
| الفصل الثاني: المصطلح اللغوي في كتاب اللغة العربية سنة ثالثة | |
| ثانوي - آداب وفلسفة- | |
| 27..... | توطئة..... |
| 27..... | المبحث الأول: الكتاب المدرسي..... |
| 27..... | أولاً: تعريفه..... |
| 28..... | ثانياً: وصفه..... |
| 31..... | المبحث الثاني: دراسة المصطلحات اللغوية وتحليلها..... |
| 31..... | أولاً: دراسة المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي حسب المنهاج التربوي...31 |
| 34..... | ثانياً: تحليل المصطلحات النحوية..... |
| 34..... | 1- الإعراب اللفظي..... |
| 35..... | 2- الإعراب التقديري..... |
| 35..... | 3- نون الوقاية..... |
| 36..... | 4- المضاف إلى ياء المتكلم..... |

| | |
|----|---------------------------------|
| 37 | 5- المسند |
| 38 | 6- المسند إليه |
| 38 | 7- الحال |
| 39 | 8- التّمييز |
| 40 | 9- العمدة |
| 40 | 10- الفضلة |
| 41 | 11- البدل / عطف البيان |
| 42 | 12- نونا التّوكيد |
| 43 | ثالثا: تحليل المصطلحات الصرفية |
| 43 | 1- صيغ منتهى الجموع |
| 43 | 2- جمع القلة |
| 44 | 3- اسم الجنس الإفرادي |
| 45 | 4- اسم الجنس الجمعي |
| 46 | 5- اسم الجمع |
| 47 | 6- المعتل الآخر |
| 48 | رابعا: تحليل المصطلحات البلاغية |
| 48 | 1- التضمين |
| 48 | 2- المجاز |
| 49 | 3- التشبيه |
| 50 | 4- الكناية |
| 51 | 5- الاستعارة |
| 52 | خامسا: تحليل المصطلحات العروضية |
| 52 | 1- الرجز |

| | |
|----|--|
| 52 | 2- المتقارب |
| 53 | 3- الرمل |
| 54 | 4- الأسباب |
| 54 | 5- الكامل |
| 55 | 6- الأوتاد |
| 55 | 7- الزحافات |
| 55 | 8- الوافر والهزج |
| 56 | 9- المتدارك |
| 57 | المبحث الثالث: الاستبيان QUESTIONNAIRE |
| 57 | أولاً: تعريفه |
| 57 | أ - لغة |
| 57 | ب - اصطلاحاً |
| 57 | ثانياً: الدراسة الميدانية |
| 58 | أ - منهج الدراسة |
| 58 | ب - حدود الدراسة |
| 59 | ثالثاً: نتائج الدراسة وتحليلها |
| 59 | أ - تحليل أسئلة البيانات الشخصية |
| 62 | ب - تحليل أسئلة الاستبانة |
| 82 | خاتمة |
| 85 | قائمة المصادر والمراجع |
| 92 | الملاحق |
| | الفهرس. |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 01 | جدول يمثل المصطلحات النَّحوية المتواجدة في الكتاب المدرسي المقررة حسب المنهاج التَّربوي | 31 |
| 02 | جدول يمثل مصطلحات الكتاب الصَّرْفية المقررة حسب المنهاج التَّربوي | 32 |
| 03 | جدول يمثل مصطلحات الكتاب البلاغية المقررة حسب المنهاج التَّربوي | 33 |
| 04 | جدول يمثل مصطلحات الكتاب العروضية المقررة حسب المنهاج التَّربوي | 33 |
| 05 | جدول خاص بجنس الأساتذة | 59 |
| 06 | جدول خاص بالمستوى الدراسي للأساتذة | 60 |
| 07 | الجدول يمثل الخبرة المهنية للأساتذة | 61 |
| 08 | جدول يمثل مدى تقييم الأستاذ لمصطلحات الكتاب | 62 |
| 09 | جدول يمثل رأي الأساتذة في المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي | 63 |
| 10 | جدول يمثل كفاءة المصطلحات اللغوية للمتعم | 64 |
| 11 | جدول يمثل تمكن المتعلم من فهم المصطلحات اللغوية | 65 |
| 12 | جدول يمثل تناسب المصطلح اللغوي مع المستوى المعرفي للمتعم | 66 |
| 13 | جدول يطلعنا إذا كان المتعلم يحفظ بعض المصطلحات دون فهمها | 67 |
| 14 | جدول يبين إن كان المتعلم يواجه مشكلة غموض المصطلح | 69 |
| 15 | جدول يمثل ضرورة اطلاع المعلم على إشكالية المصطلح | 70 |
| 16 | جدول يبين تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي | 71 |
| 17 | جدول يوضح الطريقة المناسبة لتعليمية المصطلح | 72 |
| 18 | جدول يبين ما إذا كانت المصطلحات اللغوية تحمل المعنى نفسه عند اللغويين | 74 |
| 19 | جدول يوضح إن كان تعدد المصطلح يساعد في إيصال المعلومة إلى المتعلم | 75 |
| 20 | جدول يمثل إسهام المتعلم في العملية التعليمية التعليمية | 76 |
| 21 | جدول يمثل تأثير تعدد المفهوم على درجة استيعاب المتعلم | 77 |
| 22 | جدول يعرض المصادر المعتمدة في التعريف بالمصطلح اللغوي | 79 |

فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|--|-----------|
| 63 | شكل يمثل مدى تقييم الأستاذ لمصطلحات الكتاب | 01 |
| 64 | شكل يمثل رأي الأساتذة في المصطلحات اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي | 02 |
| 65 | شكل يمثل كفاءة المصطلحات اللغوية للمتعلم | 03 |
| 66 | شكل يمثل تمكن المتعلم من فهم المصطلحات اللغوية | 04 |
| 67 | شكل يمثل تناسب المصطلح اللغوي مع المستوى المعرفي للمتعلم | 05 |
| 68 | شكل يطلعنا إذا كان المتعلم يحفظ بعض المصطلحات دون فهمها | 06 |
| 69 | شكل يبين إن كان المتعلم يواجه مشكلة غموض المصطلح | 07 |
| 71 | شكل يمثل ضرورة اطلاع المعلم على إشكالية المصطلح | 08 |
| 72 | شكل يبين تفاعل المتعلم أثناء الدرس اللغوي | 09 |
| 73 | شكل يوضح الطريقة المناسبة لتعليمية المصطلح | 10 |
| 74 | شكل يبين ما إذا كانت المصطلحات اللغوية تحمل المعنى نفسه عند اللغويين | 11 |
| 75 | شكل يوضح إن كان تعدد المصطلح يساعد في إيصال المعلومة إلى المتعلم | 12 |
| 76 | شكل يمثل إسهام المتعلم في العملية التعليمية التعلمية | 13 |
| 78 | شكل يمثل تأثير تعدد المفهوم على درجة استيعاب المتعلم | 14 |
| 79 | شكل يعرض المصادر المعتمدة في التعريف بالمصطلح اللغوي | 15 |

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المصطلح اللغوي في العملية التعليمية التعلمية، ومنه جاء بحثنا موسوماً بـ: " المصطلح اللغوي ودوره في العملية التعليمية التعلمية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة". من خلال دراسة المصطلحات اللغوية المتواجدة في الكتاب المدرسي، كما عرجنا إلى تحديد مفاهيمها وتحليلها من حيث دورها في نقل الفكر اللغوي إلى المتعلم، معتمدين في ذلك المنهج الوصفي كونه الأنسب في مجال الدراسة، مع السير وفق خطة محكمة تمثلت في فصل أول بعنوان: " دراسة نظرية في المصطلح اللغوي"، وفصل ثان بـ: " المصطلح اللغوي في كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي-شعبة آداب وفلسفة-، كما توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- المصطلح اللغوي يعكس المفاهيم والمعارف اللغوية بشكل أدق.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح اللغوي-التعليمية-التعلمية.

Summary:

This study aims to highlight the linguistic term in the teaching and learning process. therefore, our research is titled: "The Linguistic term and its role in the teaching and learning process for third-year high school students, humanities and Philosophy stream." by studying the linguistic terms found in the textbook, we also focused on defining and analyzing these them in terms of their role in conveying linguistic thought to the learner, we relied on the descriptive method as it is the most suitable for this field of study, following a well-structured plan based on the third-year high school Arabic language textbook for the humanities and philosophy stream. We reached several conclusions, the most important of which is that:

The linguistic term accurately reflects linguistic concepts and knowledge.

Key words:

Linguistic term – Educational – learning.